السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 91
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

رحماء بينهم

حملة توعوية
في الغوطة
الشرقية

15

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الواحد والتسعون - الأحد 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2013

المعارضة تشكل أول حكومة مؤقتة لإدارة المناطق المحررة وتوافق على مشاركة مشروطة في جنيف-2

عقدت الحكومة السورية المؤقتة أول اجتماع لها برئاسة الدكتور أحمد طعمة، وذلك يوم الجمعة 15 تشرين الثاني في مدينة استنبول التركية

المجلس المحلي في داريا يبدأ انتخابات دورته الرابعة

قوات الأسد تتقدم في أحياء العاصمة وريف حلب

غنى الدولة بالموارد المائية لم يقِ المواطنين شح المياه

بدائل عن عقاب الأطفال

داريا، قصف متقطع واشتباكات مستمرة

تعرضت مدينة داريا لقصف متقطع خلال الأسبوع الماضي، وشهدت أحياؤها وجبهاتها قصفًا بالصواريخ والمدفعية الثقيلة من مطار المزة وجبال الفرقة الرابعة، أدى إلى دمار كبير في بعض الأحياء واحتراق عدد من البساتين في المنطقة الغربية للمدينة، بالتزامن مع اشتباكات متقطعة بالأسلحة الخفيفة بين الجيش الحر وقوات النظام، بالإضافة إلى عمليات قنص متبادلة على أكثر من جبهة.

كما استهدفت قوات النظام المنطقة الجنوبية بعدد من الصواريخ يوم الأربعاء، أدى إلى اتساع رقعة الدمار في المنطقة وسقوط جريحين بإصابات خفيفة.

وشهدت الجبهة الجنوبية أيضًا اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة إثر محاولة قوات النظام التسلل في البساتين الجنوبية.

وتأتي هذه التطورات الميدانية فيما تستمر المعاناة الإنسانية داخل المدينة نتيجة نفاذ المواد الغذائية بشكل شبه كامل وشح المواد والأدوية الطبية، بالإضافة إلى انعدام المحروقات وانقطاع كافة الخدمات من كهرباء واتصالات وماء الشرب بالتزامن مع بدء فصل الشتاء.

يذكر أن حوالي 6600 مدني لا يزالون محاصرين ضمن المدينة التي تشهد اشتباكات يومية، وإطباقًا كاملًا على كافة منافذها.

المجلس المحلي في داريا يبدأ انتخابات دورته الرابعة

بدأت يوم الأربعاء 13 تشرين الثاني انتخابات الدورة الرابعة للمجلس المحلي لمدينة داريا، التي تم فيها انتخاب إدارة جديدة لمكاتب المجلس بالإضافة إلى أعضاء هيئات المكاتب بما فيها المكتب العسكري، كما تم انتخاب هيئة تشريعية حسب النظام الداخلي الجديد للمجلس.

وتعتبر هذه الدورة الأولى التي ينتخب فيها أعضاء المجلس المحلي حسب النظام الداخلي الجديد والذي أقر منذ شهر تقريبًا، إذ أصبحت مدة الدورة الانتخابية ستة أشهر بعد أن كانت ثلاثة أشهر في النظام القديم، كما أقر من خلاله تشكيل هيئة تشريعية تتمثل بعدد من أعضاء المكاتب، بالإضافة إلى ممثلين عن كتائب الجيش الحر والمخفر والمدنيين الموجودين داخل المدينة.

وبحسب ما أفاد مراسل عنب بلدي في المدينة فإن مهام الهيئة التشريعية تتمثل في مراقبة عمل المكتب التنفيذي، ويحق لها حجب الثقة عن أعضائه بمن فيهم رئيس المجلس ونائبه وأمين السر إذا اقتضى الأمر. ويتكون المكتب التنفيذي من ثلاثة عشر عضوًا هم الرئيس ونائب الرئيس وأمين السر بالإضافة إلى مدراء المكاتب الثمانية وممثلين اثنين عن المكتب العسكري.

وضم المجلس المحلي منذ تأسيسه في تشرين الأول 2012 عشر مكاتب، يتم انتخاب رؤسائها من قبل أعضاء المكتب نفسه. وبحسب أبو نذير أمين السر السابق للمجلس فإن الشيء الجديد في هذه الدورة هو إمكانية ترشح أي شخص من داخل المجلس أو خارجه طالما توفرت به الشروط المدرجة ضمن النظام الداخلي، وهو ما لم يكن متاحًا في الدورات الماضية، حيث كان يشترط أن يكون المرشح عضوًا سابقًا في المجلس لدورة واحدة على الأقل.

وذكر مراسل عنب بلدي في داريا أن هذه الدورة تميزت بإفساح المجال لجميع المدنيين والعسكريين من أهالي المدينة للمشاركة في انتخاب رئيس المجلس ونائبه وجميع أعضاء المجلس المحلي، وذلك وفق آلية حددتها لجنة الانتخابات.

لكن نسبة المشاركين من أهالي المدينة المحاصرين لم تتجاوز ال 10% بسبب انشغالهم بالوضع الإنساني السيئ.

يذكر أن المجلس المحلي شهد منذ تأسيسه تعاقب ثلاث دورات انتخابية، تزامنت الأولى مع بدأ قوات الأسد التحضير للحملة العسكرية الأخيرة التي بدأت قبل سنة، وتولى فيها المجلس مهمة تسيير أمور المدينة بكامل احتياجاتها، وخضع لامتحان حقيقي منذ تأسيسه، بتحمل المسؤولية عن وضع المدينة الإداري والعسكري بالإضافة إلى المحاصرين داخلها.

مدرسة لتعليم الأطفال في داريا

افتتح المجلس المحلي لمدينة داريا يوم الأحد 10 تشرين الثاني مدرسة لاستيعاب الأطفال الموجودين داخل المدينة، وذلك بعد انقطاعهم عن الدراسة لعام كامل بسبب الحصار المفروض على داريا وتدمير معظم المدارس داخلها، بالإضافة إلى نزوح المدرسين والطلاب إلى خارج المدينة، بالتزامن مع بدء الحملة العسكرية الأخيرة، وانعدام مقومات التعليم بشكل عام.

وقد سبق افتتاح المدرسة، قيام بعض المدرسات بجمع الأطفال الصغار في أماكن آمنة لتعليمهم وتعويضهم جزءًا من حقهم في التعليم، الذي فقدوه في ظل الحصار، إلى أن بادر المجلس المحلي بتأسيس مدرسة بالتعاون معهن، وساهم بتوفير حد أدنى من مقومات التعليم وأدواته ووسائله، بالإضافة إلى احتياجات الطلاب.

يقول مدير المدرسة لعنب بلدي:

«بدأنا بالبحث عن المكان المناسب بحيث يكون في مأمن من القصف، وأحضرنا المواد الأولية من خشب ولوازم النجارة كي يتم تقسيم الصفوف لتستوعب عدد الطلاب المتوقع التزامه بالمدرسة».

ويتابع المدير «واجهتنا بعض المشاكل اللوجستية بخصوص تأمين مواد ومستلزمات المدرسة، تمكنا تجاوزها بالبحث الطويل، ومساعدة بعض الناس الذين تجاوبوا مع الفكرة بشكل إيجابي».

كما بين أن مهمة المدرسة هي رفع المستوى التعليمي للطلاب ليكونوا بمستوى زملائهم الذين يتابعون دراستهم بشكل طبيعي خارج المدينة، وأن طلاب المدرسة لن ينالوا أية شهادة معترف بها على عكس زملائهم في المدارس الخاضعة لسيطرة النظام.

وتضم المدرسة حوالي مئة طالب وطالبة من الصف الأول وحتى التاسع، وقد لاقت قبولًا كبيرًا عند أهالي المدينة، الذين أبدوا سعادتهم بعودة أبنائهم إلى صفوف الدراسة بحسب مراسلنا في المدينة.

بالأرقام...

- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1748 موثقون بالاسم، 200 غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: 962
- عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: 51
- عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: 17
- عدد المعتقلين الحاليين: 1559
- عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: 922
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 3538
- عدد المفقودين: 137
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 65

إحصائيات داريا
تاريخ التحديث 2013/11/16

عنب بلدي - العدد 91 - الأحد 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2013
enabbaladi@gmail.com

المعارضة تشكل حكومة مؤقتة لإدارة المناطق المحررة وتوافق على مشاركة مشروطة في جنيف-2

أعلنت المعارضة السورية تشكيل الحكومة المؤقتة لتسيير أمور المناطق المحررة من قبضة قوات الأسد، بينما وافق الائتلاف السوري المعارض على المشاركة في مؤتمر جنيف2- مشترطًا موافقة فصائل المعارضة المقاتلة.

التشكيلة الوزارية

نجحت الهيئة العامة للائتلاف بتسمية 9 وزارت من حكومة أحمد طعمة المكلف منذ أيلول، وهم نائب رئيس الحكومة المؤقتة إياد القدسي، ووزير الدفاع أسعد مصطفى، ووزير الإتصالات والنقل والصناعة محمد ياسين نجار، ووزير المالية والاقتصاد إبراهيم ميرو، ووزير الإدارة المحلية والإغاثة واللاجئين عثمان بديوي، ووزير العدل فايز الظاهر، ووزير الطاقة والثروة المعدنية إلياس وردة، ووزير البنية التحتية والموارد المائية وليد الزعبي، ووزيرة الثقافة والأسرة تغريد الحجلي.

بينما لم يتمكن كل من المرشح لمنصب وزير الداخلية عمار قربي، والمرشح لمنصب وزير الصحة محمد جميل جران، وعبد الرحمن الحاج المرشح لمنصب وزير التربية والتعليم، من الدخول إلى الحكومة المؤقتة لعدم حصولهم على عددٍ كافٍ من الأصوات، إذ حددت الهيئة العامة الحد الأدنى لشغل المنصب بـ 62 صوتًا، من مجموع 123 عضوًا، إلا أن 101 عضوًا شاركوا في التصويت فقط.

وقد انتخب الائتلاف أحمد طعمة لرئاسة الحكومة المؤقتة في أيلول المنصرم، بعد أن تبعثرت الجهود الرامية إلى تشكيل حكومة يرأسها غسان هيتو، الذي اعتذر في تموز الماضي عن متابعة مهامه في هذا الملف «حرصًا على وحدة المعارضة».

مهام الحكومة

وفي أول كلمة له بعد تشكيل الحكومة دعا رئيسها أحمد الطعمة يوم الثلاثاء أبناء الشعب السوري إلى «مساعدة الحكومة المؤقتة على تحمل المسؤولية وبناء سوريا الجديدة، مشيرًا إلى أنها ستعمل على بناء سوريا بنهج ديمقراطي يضمن نهضتها، لتقيم «جمهورية الإنسان».

واعتبر الطعمة «حكومتنا الانتقالية هي خطوة أولى ستمهد الطريق للعودة إلى الوطن»، موضحًا أن الحكومة سترتكز على 3 محاور هي الإنساني والأمني والبناء.

وتعهد الطعمة بأن تبذل الحكومة جهدها لإعادة إعمار سوريا وخوض معركتها على كافة المستويات، وأنها ستحترم كافة الاتفاقيات والعهود الدولية وستعمل وزارات الحكومة الانتقالية بأقصى جهد لها.

وقد توجه الوزراء الجدد لممارسة مهامهم في مقر خاص للحكومة في مدينة غازي عنتاب التركية. ليتركز عملهم في المرحلة المقبلة، على تأمين الخدمات في المناطق المحررة وتقديم المساعدات الإغاثية للنازحين، إضافة إلى ضبط الأمن وتنظيم عمل المعابر الحدودية.

وقد أعلنت كل من المملكة العربية السعودية وألمانيا أنهما ستقدمان دعمًا أوليًا للحكومة يقدر بـ 360 مليون دولار، للمساهمة في تسيير المناطق المحررة، وإعادة إعمارها.

وتواجه الحكومة ملفات شائكة أهمها السيطرة على الكتائب المقاتلة ودراسة استراتيجيات ناجحة لتمكين السيطرة على المناطق المحررة وإسقاط نظام الأسد، إضافة إلى ملف التعليم، واللاجئين إلى دول الجوار.

المعارضة تقبل مشاركة مشروطة في جنيف – 2

وكان بيان الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة قد أقر عقب اجتماع اسطنبول -الذي استمر ثلاثة أيام- الاستعداد للمشاركة في المؤتمر على أساس نقل السلطة إلى هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات بما فيها الصلاحيات الرئاسية والعسكرية والأمنية، وعلى أن لا يكون للأسد وأعوانه «الملطخة أيديهم بدماء السوريين» أي دور في المرحلة الانتقالية ومستقبل سوريا.

واشترط الائتلاف أن يسبق عقد المؤتمر إدخال وضمان استمرار دخول قوافل الإغاثة التابعة للصليب الأحمر والهلال الأحمر وغيرهما من الهيئات الإغاثية إلى كافة المناطق المحاصرة، والإفراج عن المعتقلين خصوصًا النساء والأطفال.

كما أشار الائتلاف في بيانه أنه يسعى إلى مساندة من الكتائب المقاتلة ضد نظام الأسد، إذ كلفت الهيئة العامة «لجنة من أعضاء الائتلاف بإجراء المشاورات اللازمة مع قوى الثورة في الداخل والمهجر لشرح موقفها وتعزيزه حول قرارات الائتلاف».

وكان الائتلاف أعلن الأحد أنه بدأ محادثات مع المجموعات المقاتلة على الأرض من أجل التوصل الى موقف مشترك من المشاركة في المؤتمر، وأكد المتحدث باسم الائتلاف خالد الصالح أن الائتلاف لن يشارك دون دعم الكتائب المقاتلة، وقال «لدينا الآن حوار وشراكة وسنعمل مع كتائب الجيش السوري الحر».

وسبق أن رفضت الكتائب البارزة في الجيش الحر المشاركة في المؤتمر، معتبرة أن ذلك سيكون «خيانة للثورة السورية».

ردود الفعل الدولية

بدورها اعتبرت واشنطن على لسان وزير خارجيتها جون كيري أن هذه المشاركة ستكون «خطوة كبيرة إلى الأمام»، بينما اعتبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن قرار الائتلاف المشاركة في المؤتمر «يشكل تقدمًا كبيرًا نحو إمكانية حل سياسي، ويبرهن على حس المسؤولية لدى المعارضة المعتدلة».

أما موسكو فقد اعتبرته خروجًا عن وثيقة جنيف الصادرة في 30 حزيران من العام الماضي، مشيرةً إلى أن جوهر هذه الوثيقة يتمحور حول أن حل جميع المسائل المتعلقة بتسوية النزاع السوري وتحديد مستقبل البلاد هو بيد السوريين وحدهم في إطار حوار وطني على قاعدة التوافق.

وأعربت الخارجية الروسية عن أملها بأن يلتزم الإئتلاف الوطني السوري بتطبيق القرار الذي اتخذه في اسطنبول حول المشاركة في الحوار السوري الموسع على قاعدة وثيقة جنيف ويحذو حذو الأطراف السورية الأخرى، بما فيها الحكومة السورية وقوى المعارضة الأخرى مثل هيئة التنسيق الوطنية والمجلس الأعلى لأكراد سوريا وغيرهما من القوى التي عبرت عن استعدادها لإرسال ممثليها إلى جنيف دون طرح أية شروط مسبقة.

يذكر أن واشنطن وموسكو تكثفان الجهود لضمان مشاركة أطياف المعارضة، ونظام الأسد، في المؤتمر الذي يهدف إلى تسوية سياسية للأزمة السورية، بينما زاد عدد ضحايا النزاع على 120 ألف منذ بداية الثورة السورية قبل عامين ونصف.

قوات الأسد تتقدم في أحياء العاصمة وريف حلب

استعادت قوات الأسد السيطرة على بلدة حجيرة جنوب دمشق يوم الثلاثاء 12 تشرين الثاني، كما واصلت تقدمها في الريف الجنوبي لحلب بسيطرتها على تل حاصل يوم الجمعة.

وقامت قوات الأسد مدعومة بوحدات من حزب الله اللبناني ولواء أبي الفضل العباس فجر الثلاثاء، بإكمال السيطرة عل حجيرة ضمن سلسلة عمليات تقوم بها جنوب دمشق، وفق المكتب الإعلامي للبلدة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) عن مصدر عسكرى أن «وحدات من الجيش السوري أحكمت سيطرتها الكاملة على بلدة حجيرة بريف دمشق بعد القضاء على آخر تجمعات الإرهابيين فيها وتدمير أسلحتهم وذخيرتهم وتلاحق فلولهم على أطراف البلدة».

وقد نفذت قوات الأسد الهجوم عن طريق ثلاثة محاور أولها من الشرق انطلاقًا من منطقة طريق مطار دمشق الدولي، والثاني كان انطلاقًا من منطقة السيدة زينب نحو حجيرة البلد، أما المحور الثالث فكان من المنطقة الجنوبية الغربية للبلدة، انطلاقًا من بلدة سبينة التي سيطرت عليها قوات الأسد مؤخرًا، تزامنًا مع قصف عنيف بالصواريخ والأسلحة الثقيلة، إضافة إلى غارات الطيران الحربي.

وتشكل حجيرة معبرًا نحو مناطق يلدا والحجر الأسود ومخيم اليرموك المحاصرة منذ قرابة عام وتعاني نقصًا حادًا في مقومات الحياة الأساسية.

وقد استعادت قوات الأسد مؤخرًا عددًا من البلدات في الريف الجنوبي لدمشق، منها الحسينية والذيابية والبويضة والسبينة الاستراتيجية، ويتخوف المدنيون المحاصرون في الأحياء التي ما زالت تحت سيطرة الجيش الحر من مجازر ترتكب بحقهم في حال اقتحم مقاتلو حزب الله ولواء أبو الفضل العباس هذه الأحياء.

في سياق متصل واصلت قوات الأسد تقدمها نحو مدينة حلب بعد أن حققت تقدمًا في الريف الجنوبي الشرقي مسيطرة على ثلاث بلدات، آخرها تل حاصل.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مقاتلي جبهة النصرة والكتائب المقاتلة «انسحبوا بالفعل» من تل حاصل شمالًا إلى حلب.

ويعتبر تل حاصل ثالث بلدة تسيطر عليها قوات الأسد على الطريق المؤدي إلى حلب المدينة، بعد بلديتي تلعرن والسفيرة الاستراتيجية.

بينما لا تزال الاشتباكات العنيفة للسيطرة على اللواء 80 جارية بين قوات الأسد ومقاتلين من كتائب المعارضة، وقد تناوب الطرفان السيطرة عليه خلال الأسبوع الماضي.

من جانبه استقدم الجيش الحر تعزيزات لمؤازرة الجبهات المشتعلة بعد إعلان النفير في حلب وريفها، وأكدت «حركة أحرار الشام الإسلامية»، مقتل أكثر من خمسة عشر عنصرًا من مليشيات حزب الله اللبناني، و«لواء أبو الفضل العباس»، بعد استهداف مقراتهم في تلة الشيخ يوسف بمدينة حلب، وقال مسؤول المكتب الإعلامي للحركة إن بين القتلى «أربعة جثث لشخصيات هامة»، حاولت قوات النظام أكثر من مرة سحبها لكنها فشلت، وأوضح أن تعزيزات من مقاتلي الحر والكتائب الإسلامية، وصلت إلى منطقة الاشتباكات لمساندتهم في التصدي لقوات النظام.

يذكر أن المناطق التي سقطت بيد قوات الأسد، خرجت عن قبضته قبل عام كامل، فيما تحاول كتائب من المعارضة تمكين نفوذها في المناطق المحررة بعيدًا عن الجبهات.

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تقر خطة تدمير الترسانة السورية

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية خلال اجتماع لها في لاهاي يوم الجمعة 15 تشرين الثاني خطة تدمير الترسانة الكيماوية السورية بحلول منتصف العام المقبل 2014، بينما أعلنت ألبانيا رفضها تدمير هذه الترسانة على أراضيها.

ونقلت فرانس برس عن المتحدث باسم المنظمة «كريستيان شارتييه» قوله بعد اجتماع للأعضاء الـ41 في المجلس التنفيذي للمنظمة في لاهاي أنه تم تبني خطة تدمير السلاح الكيماوي.

ويأتي هذا القرار تزامنًا مع انتهاء المهلة المحددة في الاتفاق الروسي الأميركي الذي سمح بتفادي ضربات جوية أميركية على سوريا مقابل تسليم ترسانتها الكيماوية، والتي يتعين على المجلس التنفيذي للمنظمة بعد انقضائها الموافقة على مختلف المهل المحددة لإتلاف أكثر من ألف طن من الأسلحة الكيميائية.

ويتزامن القرار أيضًا مع رفض ألبانيا طلب الولايات المتحدة استضافة عملية تدمير الأسلحة الكيماوية السورية، مما يوجه ضربة للاتفاق الأمريكي الروسي للتخلص من غازات الأعصاب (السارين) والخردل في سوريا.

حيث أعلن رئيس وزراء ألبانيا إيدي راما في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي، أن بلاده رفضت طلب الولايات المتحدة استضافة عملية تدمير الأسلحة الكيماوية السورية، وقال «تواصلت معنا حليفتنا وشريكتنا الكبرى الولايات المتحدة للنظر مبدئيًا بالمشاركة مع دول أخرى في عملية تدمير الترسانة السورية، وجوابنا هو نعم نحن مستعدون للمشاركة في هذه العملية، لكن ليس لدينا القدرة على المشاركة مباشرة بها داخل البلاد».

ويأتي هذا القرار تحت ضغط المحتجين في العاصمة الألبانية تيرانا، الذين أعلنوا عن رفضهم قيام بلادهم بتدمير السلاح الكيماوي السوري على أراضيهم، ورفع المحتجون لافتات تعبر عن موقفهم الرافض لتدمير الكيماوي السوري كـ «نريد الأكسجين لا غاز السارين».

ويمثل رفض ألبانيا انشقاقًا غير مسبوق عن الولايات المتحدة حليفتها في حلف شمال الأطلسي وقد يجعل من الصعب الوفاء بالمواعيد المحددة لعملية التدمير.

وفي هذا السياق حاولت «جين ساكي» المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية التقليل من أهمية القرار الألباني وقالت إن عدة دول أخرى «تدرس بشكل جدي استضافة عمليات التدمير». ولم تحدد ساكي تلك الدول ولكنها قالت إن الولايات المتحدة تتوقع أن يتم الوفاء بالمواعيد المحددة لتدمير الأسلحة السورية رغم الرفض الألباني.

كما وأعلن جوزيف ماكمانوس مندوب أمريكا لدي الأمم المتحدة بالعاصمة النمساوية فيينا عن ترحيب بلاده بالمبادرة التي تقدمت بها النرويج باستضافة نقل وتدمير الترسانة الكيماوية السورية علي أراضيها حيث أكد أن بلاده تشيد بالدور الذي تلعبه النرويج في محاولة حل القضية السورية وتقديم المساعدة اللازمة وتعاونها الجاد في تقديم الدعم الكامل لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

وأشار مالك اللهي، المستشار السياسي لرئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أحمد أوزومجو، إلى أنه لا يعرف الجهة التي سيتم نقل الأسلحة الكيماوية السورية إليها تمهيدًا لتلفها بعد رفض تيرانا.

وقال للصحافيين أن «المجلس التنفيذي اعتمد قرارًا ولديه ثقة حيال وجود بدائل، وبأن هذه الأسلحة سيتم نقلها إلى خارج سوريا».

يذكر أن مجلس الأمن الدولي أقر الاتفاق الأميركي-الروسي على نزع الأسلحة الكيميائية السورية في أيلول الماضي، وأتاح الاتفاق تجنب شن ضربات عسكرية أميركية على سوريا في أعقاب هجوم كيميائي اتهم النظام بارتكابه أسفر عن مقتل مئات المدنيين في ضاحية دمشق.

كتائب حلب تعلن النفير العام وقوات الأسد تستهدف قاداتهم

استهدفت قوات الأسد يوم الخميس14 تشرين الثاني بغارة جوية أحد مقرات لواء التوحيد في مدينة حلب، ما أدى إلى استشهاد «يوسف العباس» أحد قادة اللواء والمعروف بكنيته أبو الطيب، فضلًا عن العديد من الإصابات في صفوف قيادة اللواء بما فيها «عبد القادر صالح» قائد لواء التوحيد، و«عبد العزيز سلامة» القائد العام للواء.

وقالت شبكة حلب نيوز في بيان صدر عنها أن عبد القادر الصالح، قائد «لواء التوحيد» أصيب بجراح ونقل إلى مستشفى في تركيا على بعد 45 كيلومترا إلى الشمال من الحدود السورية التركية.

وفي وقت لاحق وجّه «عبد العزيز سلامة» في شريط مصور كلمة طمأن فيها عناصر اللواء إلى صحته، وقال أنه تم استهداف مقر اللواء بصاروخ فراغي، مشيرًا أن صحة قائد لواء التوحيد عبد القادر الصالح «بألف خير».

وتأتي محاولة الاغتيال في الوقت الذي أعلن فيه لواء التوحيد وبعض الكتائب المقاتلة النفير العام في مدينة حلب وريفها، بغية التصدي لهجوم قوات الأسد المدعومة من مقاتلي حزب الله اللبناني ولواء أبي الفضل العباس العراقي.

ودعت أبرز الكتائب المقاتلة في الشمال السوري وعلى رأسها لواء التوحيد وحركة أحرار الشام وجبهة النصرة في بيان صدر يوم الاثنين 11 تشرين الثاني، «كافة الفصائل السورية المقاتلة للمشاركة في صد هجوم قوات الأسد والمجموعات الموالية له، والتي تحاول إعادة السيطرة على مدينة حلب وريفها والتنكيل بأهلها» بسبب دعمهم للمعارضة المسلحة.

وتوعد البيان كل من «يتخاذل عن تلبية نداء القتال بالمحاسبة واتخاذ الإجراءات الصارمة بحقه، وسحب سلاحه وتسليمه إلى القضاء الشرعي»، محددًا مهلة 24 ساعة للالتحاق بغرفة العمليات.

وفي سياق متصل أعلنت الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» ببيان منفصل عن باقي الكتائب المقاتلة النفير العام في «ولاية حلب». ودعا البيان «كافة الفصائل وسائر المسلمين إلى النفير العام للجبهات القتالية لصد العدو الصائل على حرمة وأراضي المسلمين»، كما وأوجب البيان على الذين لا يستطيعون النفير لـ «عذر شرعي» تقديم كل ما يستطيعون من مال وسلاح.

ويذكر أن قوات الأسد قد أعلنت قبل أيام عن سيطرتها على مدينة السفيرة في الريف الجنوبي لمدينة حلب، في وقت تشهد فيه المعارضة المسلحة خلافات بينها وبين الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش».

حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي يشكل حكومة مؤقتة

أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي أبرز تكتل للمعارضة الكردية في سوريا، يوم الثلاثاء 12 تشرين الثاني تشكيل حكومة مؤقتة في المناطق ذات الأغلبية الكردية شمالي البلاد، في حين اعتبرها الائتلاف السوري المعارض «تحركًا انفصاليًا».

وأوضح بيان للحزب أنه اتخذ قرار تشكيل «إدارة مدنية انتقالية- غرب كردستان سوريا»، بعد يومين من الاجتماعات في منطقة القامشلي، وشارك فيها ممثلون عن الطوائف المسيحية والعربية والكردية الذين يقطنون المدينة.

وتقرر خلال الاجتماعات تشكيل مجلس عام يضم 82 عضوًا، وتقسيم كردستان سوريا إلى ثلاث مناطق هي الجزيرة وكوباني عفرين، تديرها لجان محلية ستضم أعضاء من المجلس العام.

كما تم الاتفاق على تشكيل مجلس تنفيذي يضم 13 شخصًا، يعنى بالإعداد لمشروع قانون انتخابي لإجراء انتخابات، وكذلك بحث الشؤون العسكرية والأمنية والاقتصادية.

ويأتي إعلان «الإدارة الانتقالية»، تزامنًا مع إعلان الحكومة المؤقتة للمعارضة السورية برئاسة أحمد طعمة، وانضمام المجلس الوطني الكردي إلى الهيئة العامة في الائتلاف المعارض خلال اجتماعه في اسطنبول الأسبوع الفائت.

وكانت المناطق التي تخضع لسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي –نظير حزب العمال التركي- تدار بمجالس محلية منذ أن انسحبت منها قوات النظام السوري منتصف 2012.

بدوره اعتبر الائتلاف المعارض يوم الأربعاء «حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي» بزعامة صالح مسلم «معاديًا للثورة السورية»، واعتبر في بيان له أن إعلان تشكيل الحكومة «تحرك انفصالي».

وأضاف بيان الائتلاف بأن «ما يميّز بين النظام والثورة هو السلوك لا الشعارات»، واعتبر «كل سلوك يتعارض مع مبادئ الثورة وتطلعاتها ويتقارب مع أفعال الاستبداد والعصابات الإجرامية هو عدو للثورة وقرين للنظام، يدعمه ويقف في صفه، كائنة ما تكن الشعارات التي يرفعها».

ووضع الائتلاف حزب الاتحاد على خانة التنظيمات المعادية للثورة السورية، بعد إعلانه تشكيل «الإدارة المدنية الانتقالية» التي تمثل «تحركًا انفصاليًا يفصم أي علاقة للتنظيم بالشعب السوري المناضل للوصول إلى دولة سورية موحدة ومستقلة وحرة وخالية من الاستبداد وذات سيادة مطلقة على أراضيها».

يذكر أن مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي تقدموا خلال الشهر الماضي على أكثر من محور على الشريطين الحدودي العراقي والتركي مع سوريا، مسيطرين على مناطق استراتيجية وآبار نفط، بعد مواجهات عنيفة ضد كتائب من الجيش الحر وجبهة النصرة.

ويتركز أكراد سوريا بشكل أساسي في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا، وفي مناطق عفرين وعين العرب وحلب شمالًا، ويمثلون 9% من السكان.

نصر الله: مقاتلو حزب الله باقون في سوريا

أكد الأمين العام لحزب الله اللبناني يوم الخميس أن مقاتلي حزبه «باقون» في سوريا في مواجهة «الهجمة الدولية الإقليمية التكفيرية».

ورفض نصر الله الذي ظهر في ذكرى عاشوراء بين حشود من أنصاره في الضاحية الجنوبية لبيروت يوم الخميس 14 تشرين الثاني، مطالبة بعض الفرقاء اللبنانيين بانسحاب حزبه من سوريا كمطلب أساسي لتشكيل الحكومة المتوقفة منذ سبعة أشهر، وقال «من يتحدث عن انسحاب حزب الله من سوريا كشرط لتشكيل حكومة لبنانية في المرحلة الحالية يطرح شرطًا تعجيزيًا ... يجب أن يعرف الجميع أننا لا نقايض وجود سوريا ووجود لبنان».

وربط أمين الحزب وجود مقاتليه في سوريا بأخطار وجودية «عندما تكون هناك أخطار استراتيجية ووجودية تهدد شعوب المنطقة، هذا الأمر أعلى وأرقى بكثير من أن يذكر كشرط للشراكة في الحكومة»، داعيًا «الفريق الآخر إلى الواقعية».

وتأتي تصريحات نصر الله ردًا على تصريحات لأبرز خصومه سعد الحريري الذي طالب الحزب بالانسحاب من سوريا بالقول «لا مشاركة في الحكومة قبل انسحاب الحزب من سوريا».

بدوره اعتبر عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري فايز سارة أن نصر الله «استبدل عدوه الإسرائيلي بالشعب السوري»، ووصف من يسميهم نصر الله بالمجاهدين بـ «قتلة ومرتزقة يدخلون إلى أعمق أعماق الدم السوري».

وأشار إلى أن كلام نصر الله يؤكد أن نظام الأسد منهار تمامًا، ليس أخلاقيًا فحسب وإنما عسكريًا أيضًا، لأنه لولا عناصر حزب الله التي تتدخل عسكريًا على الأرض لانهار هذا النظام منذ وقت طويل.

وقد نقلت صحيفة «تايمز» البريطانية تصريحات عن أحد قادة حزب الله يوم الخميس، يعتبر وقوف الحزب مع نظام الأسد أنقذه من السقوط «في غضون ساعتين».

وأضاف أن الحزب اتخذ قراره «بناءًا على أنه من غير المقبول أن يسقط النظام في سوريا في أيدي الثوار، لأنه بذلك سيكون الحزب محاصرًا بالأعداء في سوريا».

وأشار إلى أن الحزب سيساعد النظام في القصف والغارات الجوية متى تطلب الأمر، مع «الاحتفاظ بحق الوصاية وتسيير الجيش السوري ضمن خطط حزب الله اللبناني».

يذكر أن حزب الله يشارك في القتال إلى جانب نظام الأسد على كامل الأراضي السورية، وقد وصل عدد قتلاه –المعلن عنهم- إلى 200 قتيل.

سياسة التجويع المفروضة على أهالي الريف الحموي

محمد صافي - حماه

مع ازدياد حدة المعارك واشتداد القصف على قرى الريف الحموي، تزداد معاناة الأهالي في تأمين مستلزمات معيشتهم وبخاصة «الخبز» الغذاء الأول والرئيسي للأسرة.

تتركز معاناة الأهالي بتأمين المادة الأولى في صناعة الخبز وهي الطحين، حيث وصل سعر كيس الطحين إلى 3800 ليرة، إن وجد، فقوات النظام تمنع دخول الطحين لقرى الريف الحموي المحرر، لتقوم التنسيقيات والمجالس المحلية بالبلدات المحررة بشرائه من التجار الذين يستوردونه من تركيا أو يحصلون عليه من المناطق الخاضعة لسيطرة النظام.

المخابز في الريف الشمالي لحماة قصف أغلبها بطائرات النظام، فاضطر الأهالي للعودة إلى الطرق التقليدية وتحضير الخبز في المخابز المنزلية أو ما يسمى «التنور»، أو يقومون بشراء الخبز المهرب من مدينة حماة الذي يسيطر عليها النظام بسعر 175 ل.س لربطة الخبز الواحدة.

يعقوب عبدو، عضو تنسيقية اللطامنة يقول لعنب بلدي أن قوات النظام حرمت مدينة اللطامنة من مادة الطحين منذ أكثر من 7 أشهر، كما قطعت المازوت والكهرباء عنها، فضلاً عن القصف اليومي الذي يمنع الناس من التجمع أمام مخابز القرية إن وجدت المواد الأولية للعمل، مع العلم أن عدد سكان اللطامنة 27 ألف نسمة بالإضافة لـ 10 آلاف نسمة نزحوا نتيجة المعارك الدائرة في الريف الشمالي والغربي، ليبقى حوالي 10% من الأهالي يعتمدون على فرن التنور المنزلي، وقسم كبير من الأهالي يعتمد على الخبز المقدم من الجمعيات الخيرية، وقسم آخر يشترون الخبز القادم من مدينة حماة.

ويتحدث أمير الحموي، عضو تنسيقية مدينة كفرزيتا، لعنب بلدي قائلًا: مخبز كفرزيتا تعرض لقصف من قبل النظام أوقع العديد من الجرحى وأضرارًا مادية بسيطة في المخبز، والمخبز الآن لا يعمل إلا كل 48 ساعة وينتج لكل فرد رغيف واحد في اليوم. ويضيف: المواد الأولية لصنع الخبز مقدمة من حركة أحرار الشام وبعض الجمعيات الخيرية حيث أن المسؤولين في نظام الأسد امتنعوا عن توزيع الطحين المخصص للمدينة منذ بداية شهر أيلول في العام الحالي.

بالانتقال إلى ريف حماة الشرقي يزداد الحال سوءًا، فالنظام قطع الطحين والمازوت عن جميع المخابز التي يسيطر عليها الجيش الحر، إضافة لقصف العديد منها بطائراته. يقول أبو عبدو، المشرف العام على تنسيقية الريف الشرقي لحماة أن «غالب الأفران الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر متوقفة عن الإنتاج، فرن قري العطشان تم قصفه وهو متوقف عن العمل منذ أكثر من سنة، وفرن قصر بن وردان تم حرقه من قبل قوات النظام بعد معركة الجسد الواحد، وفرن مسعود وأفران ناحية عقيربات متوقفة عن العمل بسبب القصف اليومي التي تتعرض له المنطقة إضافة لعدم توفر المواد الأولية للعمل».

من ناحية أخرى فإن النظام استمر في توفير المازوت والطحين لبعض البلدات، كبلدة السعن ذات الغالبية الإسماعيلية، وبلدة الصبورة العلوية والمؤيدة للنظام، بالإضافة إلى أن أفران ناحية الرهجان التي تعمل وتوزع الخبز على المناطق الموالية للأسد.

الأهالي الذين يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر يحصلون على الخبز من المجالس المحلية حيث تقوم المجالس المحلية بتوزيع الطحين على الأهالي المقدم من الجهات الداعمة، كما تقوم بعض الجمعيات الخيرية بتوزيع الطحين ويقوم الأهالي بخبزه بالأفران المنزلية، كما تقوم هيئة شام الإسلامية بتوزيع الخبز على الأهالي بأسعار رمزية ولكن بنسب قليلة وبشكل متقطع.

هذا ما آلت إليه حال أرياف حماة، سياسة تجويع وحرمان يفرضها النظام على الأهالي لإشغالهم بتأمين كسرة الخبز لأطفالهم عن العمل على تحقيق أهداف الثورة التي لطالما حلموا بها.

الفئران في إدلب: غزو من نوع آخر

مالك أبو اسحق - إدلب

يعاني الريف الإدلبي، ومنذ عامين تقريبًا، سوءًا وتقصيرًا في الخدمات في كافة النواحي والمجالات. مدينة معرة النعمان وريفها الشرقي فتحت فصلًا جديدًا لهذه المعاناة، تمثلت بالانتشار الواسع للفئران والجرذان وتمددها داخل البيوت والمحال التجارية بشكل كبير جدًا، وذلك بعد هجران مناطق سكنية والتوجه لأخرى لفترة طويلة من الزمن إثر معارك وادي الضيف، أي لمدة سنة تقريبًا، ناهيك عن وجود كميات كبيرة من الأنقاض نتيجة تهدم البيوت والمباني، الأمر الذي جعلها مكانًا مناسبًا لانتشار القوارض، إضافة لغياب دور الجمعيات الفلاحية والوحدات الإرشادية الزراعية التي حلها النظام كغيرها من المؤسسات داخل الأراضي المحررة، والتي كانت تقدم فيما مضى خدمات وأدوية لمكافحة القوارض، فعدم وجود بدائل لها جعل انتشار الفئران ونزوحها من الأراضي الزراعية نحو المناطق المأهولة أمرًا غير قابل للسيطرة عليه.

وقد ظهرت نتائج هذا الانتشار المدمرة مع الأهالي لمناطقهم، حيث ساهمت الفتحات التي أحدثتها الجرذان في الجدر إلى زيادة تصدعها، كذلك قامت بإتلاف المحاصيل التي ذاق الفلاح الأمرين في جمعها، والحال نفسه بالنسبة للمواد التموينية التي خزنها أصحابها نتيجة إتلاف الأكياس والأواني التي تحفظها، علاوة عن جعلها غذاءً تتناوله الفئران.

وبالنسبة لتوفير مبيدات للحد من انتشارها، فقد أصبح أمرًا شبه مستحيل كما يقول علي، الطبيب البيطري في حديث لجريدة عنب بلدي ويكمل قائلًا: «الدواء السوري التقليدي أصبح نادرًا بسبب قلة إنتاجه ووجوده بكميات قليلة وبأسعار مرتفعة في المناطق الخاضعة لقوات النظام، لذا لجأنا إلى السم التركي واستوردنا أنواعًا عديدة ولكن جميعها أثبتت عدم كفاءتها ولم تعط أية نتيجة».

الفئران دخلت كل بيت ومبنى سكني تقريبًا، وألحقت به أضرارًا كبيرة كما يقول أبو عبدو أحد الأعضاء السابقين في إحدى الوحدات الإرشادية في ريف مدينة معرة العمان، ويتابع أبو عبدو.. «أصبح منظرًا مألوفا أن تجد الفئران داخل البيت، حتى أصبح بإمكانك مشاهدة مساكنها والأضرار الكبيرة التي تسببها لسكان المنزل، ونحن توجهنا بنداءات وقدمنا شكاوى للمجالس المحلية والتي بدورها قامت بتقديم طلبات لجهات عديدة تقيم بتركيا وإلى الآن ننتظر الأفعال».

هكذا أصبح المواطن السوري، ما إن يغلق فصلًا من فصول المعاناة حتى تنهال عليه فصول أخرى أكثر مرارة من سابقاتها على حد تعبير بعض الناشطين والأهالي.

عنب بلدي - العدد 91 - الأحد 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2013
enabbaladi@gmail.com

الثورة ما بين وجهها «المشرق» والمستقبل «المظلم»

لمى الديراني

وصلت سوريا في الآونة الأخيرة إلى مرحلة من اليأس الذي تغلغل إلى نفوس معظم الثوار، خصوصًا في ظل هذه المرحلة التي تتسم بالبعد عن أهداف الثورة في الحرية والعدالة والكرامة أولًا وأخيرًا. فالمناطق المحررة باتت أسيرة جشع من تسلقوا على أكتاف الثورة «لينهبوا» خيرات البلد فيها، كما باتت أسيرة تبعية معظم المقاتلين إلى أجندات تتلاعب بالمقاتلين كأحجار النرد، فتارة تقذفهم يمنة وتارة نحو اليسار. والعدالة باتت تتحقق بنزوة غضب لفلان من الناس أو بمجرد شك يخامر عقل أحدهم لينفذ حكمه بقطع رأس أو خطف أو اعتقال، والكرامة ذبحت على محراب الجوع والبرد والتشرد في براري الوطن، ما بين افتراش التراب أو اتخاذ الغابات والأحراش بيتًا والتذلل لنيل لقمة الخبز إن وجدت.

والصورة التي كانت تعشش في الأذهان لوطن محرر يسوده التنظيم والعمل المدني الحر، بوجهه المشرق بعيدًا عن السرقة والاغتيالات والانتقام وتطبيق شرائع وأحكام تتوافق وهوى من نصب نفسه «آمرًا ناهيًا» بحكم سطوة المال والسلاح، والغانم من يسن قانونًا جديدًا، تبدو اليوم أبعد منالًا مما كانت عليه عند انطلاقة الثورة.

غياب التنظيم والعمل الجماعي أدى لفقد السيطرة على المناطق المحررة وتقطعها بأيدي فئات قليلة، كل فئة بما كسبت رهينة، قلة قليلة تكافح للحفاظ على نبض الثورة فيها، وتعاني الأمرين في سبيل تحقيق هدفها، فقد باتت الفئة الغريبة التي تمسك على مبادئها كالقابض على الجمر في ظل انتشار بدائل للنظام بثياب أخرى، وفئات تعمل على بتر الثورة من جذورها.

في الضفة المقابلة، وفي دمشق بالتحديد، وجه النظام «اللامع» بدا يظهر جليًا مؤخرًا في الجمعيات التي يتم العمل على تأسيسها في كافة أنحاء العاصمة وريفها، منها للعناية بالمرأة ومنها للعناية بالطفل ومنها للنازحين ومنها للنوح على ما آلت إليه أحوال البلد على أيدي «الإرهابيين»، هنا دمشق، الوجه الناصع، مؤسسات للعمل المدني ينتسب إليها حتى من كان يحسب من طرف الثورة، فالعمل تطوعي مأجور لاستقطاب المزيد من المتطوعين، وعمل تلك المنظمات يجري على قدم وساق، فلا المؤسسات الأمنية تقمعها ولا الحواجز العسكرية المنتشرة كالنار في الهشيم توقف تقدمها، فهي تأسست بكارت أخضر من «معالي سيادة الرئيس أو حرمه».

المصيبة أنه وبسبب الدمار الهائل الذي تسببت به آلة الحرب الأسدية، وتشرد معظم الشعب السوري دُفع بالعديد من المدنيين إلى التحول إلى «وحوش» همها الوحيد الحياة، فذل الحياة بات مريرًا والبقاء للأقوى. وفي ظل انعدام الأمن والمأوى، جل المدنيين باتوا يستذكرون الأيام الخوالي ويتمنون عودة الاستقرار بوجود الأسد أو عدمه، المهم أن تعود الحياة حياةً كما كانت. وهي الخطة التي عمل النظام على تطبيقها إعلاميًا وسياسيًا وعسكريًا، والطامة الكبرى أن بوادر نجاحه بدأت تظهر مع ازدياد تشرذم السوريين في صف المعارضة.

الكل يلوم معارضة الخارج على عدم توحدها وانقلابها على بعضها، في الوقت الذي عجز فيه ثوار الداخل عن توحيد عملهم المدني أو العسكري حتى، فالمناطق المحررة تخلو تقريبًا من التنظيم المدني، وجهود الإغاثة عجزت عن التخطيط والتنسيق فيما بينها لسد العجز الحاصل في مناطق دون أخرى، كما عجزت عن تأمين اللقاحات والمعونات الغذائية بسبب عدم التنظيم والتخطيط، وبقيت المناطق «المحررة» تعاني قصفًا وحشيًا وحصارًا أمنيًا وتكالبت عليها كل القوى حتى الثورية بقصد أو دون قصد.

تحرير لمستودعات أسلحة تحوي كميات مخيفة من السلاح، لازال تحريرها بعيدًا كل البعد عن المناطق المحاصرة، فلا هو ذهب إليها لفك الحصار ولا عرف مصير هذا التحرير بعد. حقول النفط التي تسيل ذهبًا أسودًا ملأت جيوب قلة قليلة من المنتفعين الذين عملوا جهدهم لزيادة الحصار على المدن المحاصرة، ولا زالت عملية تكديس الأموال مستمرة. والقلة القليلة التي تقاتل لأجل الوطن وإعلاء كلمة الحق لا قبل لها بمقارعة المنتفعين والنظام في آن معًا، فحصارها أدماها والجوع فتك بها في الوقت الذي امتلأت فيه بطون وجيوب تجار الحروب.

لا يبدو أن هناك حلًا في الأفق سوى باستفاقة تستنهض الهمم الفاترة والقلوب التي أعماها الطمع، حتى من الثوار القدماء، فالتفكير بمنطق أنا ومن بعدي الطوفان لم يجلب إلا الدمار لسوريا منذ انطلاقة الثورة، فسفينة الإنقاذ تتمثل بروح العمل الجماعي وأن يدرك الكل أن نجاح الفرد لا ينفع وأن خسارة الفرد لا تؤلم، المهم نجاح الفريق والكل عليه العمل لجعل المركب يسير في طريقه لا خرق القارب، وأن خرق الفرد للقارب لن ينجيه، فغرق المركب يعني غرق كل من عليه، ولا ناجون من مركب غارق في عباب بحر متلاطم الأمواج.

بين صفعتين...

أحمد الشامي

الصفعة الأولى وجهها وزير دفاع مهزوم في حزيران 1967 اسمه حافظ الأسد للكتور «عبد الرحمن الأكتع» وزير الصحة آنذاك والذي سأله عن ملابسات إعلان سقوط القنيطرة في ذات الوقت الذي كان فيه الدكتور الأكتع داخل المدينة ولم ير أثرًا للعدو الإسرائيلي!

«الصافع» تبين أنه أفاق وخائن، أجير لكل أعداء الوطن، ارتهن البلاد والعباد له ولذريته من بعده ومازلنا حتى اليوم ندفع وسندفع ثمن نذالته. «المصفوع» عض على كرامته وانتهى به الأمر للخضوع للأسد الأب «لكي يعيش..».

الصفعة الثانية وجهها السيد «الجربا» رئيس الائتلاف الوطني مؤخرًا للسيد «لؤي مقداد» أثناء التحضير لمؤتمر جنيف وخلال المناقشات المخصصة للمؤتمر. بحسب ما تسرب فقد طالب «الجربا» بدخول ممثلين للأكراد متحمسين للذهاب لجنيف في حين أصر «المقداد» على زيادة تمثيل الجيش الحر غير المتحمس للمؤتمر العتيد.

«الصافع» لا نعرف عن سيرته الكثير سوى أنه يحمل جواز سفر سعودي وأنه محسوب على تيار «ميشيل كيلو». لا أحد يعرف بالضبط ما قدمه السيد «الجربا» للثورة ولا ماهي كفاءاته، ما نعرفه هو أنه قد تم فرضه على العباد والبلاد من قبل من يفترضون أنهم يعرفون مصلحتنا أكثر منا... ذات الآلية التي أوصلت «الصافع» الأول للسلطة وأوصلتنا إلى ما نحن فيه...

«المصفوع» ليس أكثر شفافية فالله وحده يعلم من هو ومن أين أتى هذا «الناطق الرسمي باسم الجيش الحر» ولا أحد يعرف بالضبط ماالذي قدمه الرجل للثورة وللثوار.

من حق الأكراد أن يكون لهم تمثيل لائق في المعارضة والاعتراض على تهميشهم والإصرار على تسمية «الجمهورية السورية» الأكثر منطقية، دون فرض صفة العروبة بالإكراه.

كذلك الأمر فيما يخص الجيش الحر فمن غير المعقول أن يكون لمعارضة الفنادق أصوات أكثر من تلك التي تحظى بها المعارضة على الأرض وفي الخنادق.

حين صفع «حافظ» الدكتور «الأكتع» قال له حرفيًا «هذا ليس من شغلك». في المقابل نحن نقول للجميع «بالعكس، هذا شغلنا..» ونريد أن نعرف بالتفصيل ماهي مواقف ومبررات الإثنين؟

من دون الشفافية والمسؤولية فسوف نستمر في تلقي الصفعات وحتى البراميل.

جنيف، صفقة رابحة أم خاسرة

معتز مراد

لو استطاع الجيش الحر أن يُسقط النظام السوري عسكريًا أو استطاع النظام القضاء على الثورة بواسطة كل الوسائل الهمجية التي استخدمها ضد شعبه، لما كنّا اليوم نتكلم عن جنيف. فمؤتمر جنيف هو محاولة لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من سنتين ونصف. ولكن يحدث بالتوازي مع الكلام المستمر عنه الحديث عن صفقة يتم تحضيرها بين القوى العظمى، من التفافٍ على الثورة وبقاءٍ لبشار الأسد على رأس السلطة وتسليم معارضين موالين للنظام السوري قيادة المرحلة الانتقالية، وأنّ لا حكومة كاملة الصلاحيات ستكون في الأيام القادمة.

وخلال الشهر الأخير وتحت رعاية قطرية مباشرة، تم التنسيق ولأول مرة بين قيادة الأركان «المعاد هيكلتها لتشمل غالب القوى والتشكيلات العسكرية المقاتلة في سوريا» وبين الائتلاف الوطني لقِوى الثورة والمعارضة بعد أن حقق تقدمًا كبيرًا بضم المجلس الوطني الكردي إلى صفوفه، وتم الاتفاق على الذهاب إلى جنيف بشرط ألاّ يكون للأسد دور في المرحلة الانتقالية وأن تكون الحكومة الانتقالية كاملة الصلاحيات، وأن يسبق ذلك دخول المساعدات الإنسانية للمناطق والمدن المحاصرة.

رحّبت الولايات المتحدة بقرار الائتلاف واعتبرته خطوة كبيرة. وفي نفس الوقت تمّ الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة برئاسة الدكتور أحمد طعمة، الأمر الذي وجد صدى جيدًا عند الدول الداعمة للثورة، حيث بادرت ألمانيا بتقديم مبلغ فوري قدره 60 مليون يورو من الأموال المجمدة للحكومة السورية. ومنذ يومين وجهت القيادة الروسية دعوة رسمية إلى قيادة الائتلاف للحضور إلى بلادها لإجراء محادثات مشتركة بشأن مؤتمر جنيف.

هذا التقدم السياسي أثّر -على سبيل المثال- على قيمة الليرة السورية أمام الدولار، حيث زاد سعر الصرف من 125 إلى 155 تقريبًا.

يمكننا أن نعتبر أن الثورة السورية قد خرجت من عنق الزجاجة ودخلت الملعب السياسي الدولي، فهي ستذهب إلى جنيف بشروط واضحة أساسها مقررات جنيف1 الستة التي صاغها المبعوث الدولي السابق إلى سوريا كوفي عنان، مع انتقال سياسي من دون الأسد عبر حكومة كاملة الصلاحيات كما قرر جنيف2. ويعلم اللاعبون الدوليون أنهم لن يستطيعوا الضغط كثيرًا على الطرف السوري المعارض في مفاوضاته، فقبوله بالذهاب وفق الشروط الأخيرة استغرق جهدًا ووقتًا طويلين.

ولكن ماذا بشأن الصفقات السرية التي يجري الحديث عنها، وهل يمكن أن نخسر عبر المشاركة في جنيف أم أنّنا «على أسوأ تقدير» إن لم نربح فلن نكون خاسرين؟ لنفترض أن الحكومة لن تكون كاملة الصلاحيات وأن البنود الستة المحددة في جنيف1 لن يتم تنفيذها بشكل كامل. أي لنفترض أن إعادة هيكلة الجيش والقوى الأمنية لم يكن بالشكل المطلوب الذي نتمناه ولكنه بدأ بطريقة من الطرق، وأنه لن يتم سحب جميع وحدات الجيش السوري من المدن كما تم الاتفاق، وأنّ المساعدات الغذائية دخلت بشكل محدود إلى المناطق المحاصرة، وأن وقف إطلاق النار لم يكن كاملًا بل كان هناك خروقات معينة، وأنه في المرحلة الانتقالية دخلت عشر وسائل إعلام حرة فقط مع مراسليها وصحفييها لتغطية الأحداث، ألن يكون ذلك انفراجًا كبيرًا بالنسبة للثورة السورية والشعب السوري؟ وهل بقاء الحالة على ما نحن فيه أفضل أم أن تبدأ مرحلة انتقالية يعرف الجميع أنها ستكون صعبة وشائكة وذات مسار طويل.

لو كان بالإمكان أفضل مما كان لما اضطررنا للذهاب إلى جنيف، ولما اضطر البوسنيون والصرب قبل عشرين سنة خلت إلى الذهاب إلى دايتون لإنهاء الحرب التي استمرت أربع سنوات بعد فشل الحل العسكري في حسم الصراع، ولكن دايتون كان إعلانًا لنهاية الحرب وبداية للعملية السياسية الطويلة والمعقدة. وكذلك جنيف، هو إعلان نهاية الحرب العسكرية، وبداية تلك العملية السياسية المحفوفة بالمخاطر والصعوبات، ولكنها المسار الحتمي الذي علينا الدخول فيه، إن لم نكن راغبين فمضطرين.

الجولان ..عقبة مستقبلية ام شر لابد منه

شامل الجولاني

أن من أكثر الأمور ريبة لدى شريحة أبناء الجولان الذين نزحوا من أراضيهم بعد حرب 67 والذي أصبح عددهم الأن ما يقارب 700 ألف نسمة هي أن سوريا الحديثة، سوريا ما بعد الثورة، هل ستضع في حسبانها موضوع الأراضي المحتلة وتعيد طرح الموضوع في المحافل السياسية والمؤتمرات الدولية أو حتى أعادتها مهما كلف الأمر ولو لجأ الأمر لحرب، أم أنها ستكون سوريا رهينة أملاءات سياسية تجعلها تجمع عن النظر بموضوع الأراضي المحتلة.

حال الشارع لدى أبناء الجولان والعديد من مثقفيه ونخبه يقول أن على الدولة السورية الجديدة إعطاء الوقت الكافي للبت بموضوع مستقبل أراضي الجولان المحتل أو إعادة تأليب المجتمع الدولي حتى تنهض الدولة من أعبائها وتأخذ على عاتقها أولويات ذات أهمية أكثر، وهي تكوين دولة مترامية الأطراف وإعادة أعمار البلاد.

بعد أن انخرط أبناء الجولان في مجتمعاتهم الجديدة المحدثة، وتأقلموا بها بعد مرور ما يزيد عن 40 عامًا، أصبح ارتباطهم الجغرافي بتجمعاتهم التي استوطنوا بها في ريف دمشق ودمشق ودرعا، حيث لو توجهت الدولة السورية الجديدة لتحقيق تنمية في تجمعاتهم السكنية التي تعيش واقع مرير في رفع مستوى المعيشة وتحقيق مشاريع حيوية وخدمية والاهتمام بالتعليم وتوليته مع الجانب الطبي تركيز في مناطقهم، لكان هذا من باب سد الصدع ورأب الهوة بين أبناء الجولان وباقي شرائح الوطن من جهة، ولأعطى للدولة السورية الحديثة عذرًا جليًا في تأخير لمنحها فرصة انتهاز الوقت المناسب لموضوع استعادة الجولان، مع التذكير أنهم الفئة الأكثر فقرًا في سوريا، والتي عانت تهميشًا ممنهجًا، وأدت الحاجة الشديدة عندهم بسبب ظروف النزوح لخلق بعد اجتماعي وطبقي مع باقي فئات الشعب السوري.

لكن لن يكون الأمر سيان، أن تعود أراضي الجولان أو قسم منها، على الأقل، سواء بطريق المفاوضات أو عن طريق الحرب أو حيث التلميح الحاصل الآن من خلال إنشاء ميلشيات مقاومة أسوة بأغلب الدول الغير مستقرة أمنيًا، حيث جرت العادة أن يخلق جناح عسكري مستقل عن أوامر السلطة المركزية غالبًا ما يكون مرتبطًا بأجندات سياسية، ومدعومًا من دول تحاول استخدامه كورقة ضغط في نزاعاتها السياسية، وهذا ما يحصل الآن في منطقة الجولان، حيث تحرص العديد من دول المنطقة على مد أذرع لها لمساومات سياسية خاصة بها، لتحركها في أوقات محددة تتناسب مع مخططاتها أو لعرقلة أحداث دولية لا تصب بمصلحتها، وكل الخشية من أي صراع داخلي يكون محوره موضوع الجولان بين سلطة مركزية يكون هدفها الأول بناء سوريا وبسط سيادة على الأراضي السورية، وبين مجموعات لا تنطوي تحت رقابة السلطة المركزية، إما لأسباب ومعتقدات معينة دون وجود بعد نظر أو سياسة محددة أو جماعات تنفذ إملاءات خارجية.

اعتقال شخصين من داريا والإفراج عن أربعة آخرين

• اعتقل يوم الجمعة 8 تشرين الثاني 2013 مصطفى أحمد العبار من حاجز الأربعين في معضمية الشام. وفي نفس اليوم اختفى عبد المجيد محمد الحو بطريقة مجهولة من منطقة صحنايا.

على صعيد الإفراجات:

• تم الإفراج يوم الأحد 10 تشرين الثاني 2013 عن عماد صياح نصار بعد قرابة شهر من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الاثنين 11 تشرين الثاني عن مازن أيمن فته بعد عشرة أشهر ونصف من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الثلاثاء 12 تشرين الثاني عن عبد الغفور مراد بعد عشرة أيام من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الأربعاء 13 تشرين الثاني عن عدنان عماد علاوي بعد خمسة أشهر من اعتقاله.

أخبار المعتقلين بالتعاون مع: Motakal معتقلو داريا

نحن معشر الحمير ... من مذكرات معتقل

بيلسان عمر - عنب بلدي

«يا حمار...يا كر...يابن العاهرة.. يا أخو الشرمـ ... يا... يا....يا...» وصفات أخرى كثيرة اعتدنا أن ينعتنا بها السجان كل صباح ومساء وظهيرة، مع الأكل وقبله وبعده وأثناءه، بسبب وبدون سبب، كما يقول مصطفى المفرج عنه مؤخرًا.

يتابع مصطفى... كنا في بداية الأمر نذرف دموعًا كلما سمعنا مثل هذه الكلمات، ثم بات القلق يراودنا على سجاننا إن قصّر يومًا في إسماعنا مثل هذه السمفونية والمعزوفة نادرة الوجود إلا في الأفرع الأمنية، وذات يوم خطر ببالنا أن نستمر بالنهيق بدل الكلام، وعندما علا نهيقنا دخل السجّان، وكانت ليلة أو ربما نهارًا لا يُنسى من كثر الجلد والضرب يومها بحجة أننا نسخر منهم، واختتم العقوبة بقوله: اليوم كل حمير المهجع محرومين الشعير وخلوا حمرنتكم تفيدكم.

ومع أن أجسادنا لم تعد تتحمل الضرب والعقوبات إلا أننا وصلنا إلى مرحلة تخدّرنا بها، وبتنا نضحك بعد كل عقوبة، ونتأوه فقط عند الضربة الأولى، وهذا حالنا بعد تلك العقوبة، عدنا نتابع نهيقنا وضحكنا دونما توقف، وتذكر يومها مثقف مهجعنا (فرج الله عنه) قصة كتبها عزيز نيسين عنونها «نحن معشر الحمير» وروى لنا حيثيات تلك القصة، قاصًا علينا «يقول الحمار: كنا، نحن معشر الحمير سابقًا نتحدث بلغة خاصة بنا، أسوة بكم معشر البشر، هذه اللغة كانت جميلة وغنية ولها وقع موسيقي جذاب كنا نتكلم ونغني، لم نكن ننهق مثلما عليه الحال الآن، لأن النهيق بدأ عندنا فيما بعد، وتعلمون أن جميع حاجاتنا ورغباتنا وحتى عواطفنا، نعبر عنها الآن بالنهيق.....إلى آخر القصة».

ضحكنا أكثر وأكثر ورددنا بأننا أيها السادة: نحن معشر الحمير نسينا لغتكم أيها السجانون، فلم نؤمن بها يومًا، ولم نرتضيها ذلًا، لم نكنز الشعير –كما فعلتم- بينما رعيتكم تموت جوعًا، ولم نعامل الآخرين بعنصرية الطائفة والدين، ولم نتآمر يومًا مع الأعداء والغرباء على أبناء شعبنا، ولم نبع أمنهم وأمانهم بأبخس الأثمان لنكتنزه في بنوك عربية وأخرى أجنبية.

نعم يا سادة نحن معشر الحمير، ومع ذلك لم نغلق الحدود يومًا في وجه شحنة أدوية أو غذاء، ولم ننشر الحواجز في الطرقات لنشلّ حركة أبناء شعبنا، ولم نحاسبهم لمجرد مكان قيدهم، ولم ننشر القناصة في الشوارع تتلقف الأرواح، ولم نحول المدارس والمشافي إلى ثكنات عسكرية، ولم نقتل إخوتنا بالرصاص والقذائف والميغ والكيماوي، ولم نستغفل شعبنا بقنوات إعلامية مغرضة لا تعي من الإعلام شيئًا، ولم نشهر سلاحنا يومًا في وجه أبناء بلدنا، ولم نعتقل الرجال والنساء والأطفال، ولم نمطرهم شتائم وغلاء أسعار، ولم ندمر كنائسهم ومساجدهم، ولم نهجرهم من بيوتهم حتى خارج حدود وطنهم، ولم نمنع الحليب والغذاء عن أطفالهم وأبنائهم، ولم نحاصرهم في مدنهم ونمنع علاج جرحاهم، ولم نقف بوجههم في تشييع ودفن شهدائهم.

ومع ذلك بقينا نحن معشر الحمير، آه منا نحن الحمير، هاق ...هاق.....، وأنتم البشر، فأرجوكم أرونا فقه بشريتكم فنحن ما زلنا حتى الآن نحكّم عقولنا الحميرية، ونطالب بالحرية والكرامة والعدل والمساواة ودولة مدنية ذات قانون وسيادة.

خالد راشد خشيني

اعتقل خالد بالقرب من بستان له في محيط مسجد نور الدين الشهيد غرب داريا، وذلك من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 11 تموز 2012.

يبلغ خالد من العمر 41 عامًا، وهو متزوج ولديه أربعة أبناء، ويعمل في مخرطة.

في بداية اعتقاله، وبحسب معتقلين تم الإفراج عنهم، نقل لمدّة يومين إلى مشفى 601 العسكري للعلاج، ثم تمت إعادته إلى فرع المخابرات الجويّة.

يحيى حميد النكاش

اعتقل يحيى وهو عائد من عمله على طريق الكورنيش الجديد في داريا، وذلك من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 11 تموز 2012.

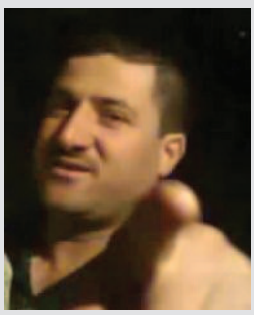

يبلغ يحيى من العمر 38 عامًا، وهو متزوج ولديه سبعة أبناء، ويعمل في توزيع الخبز على المطاعم.

تمت مشاهدته من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم لمرّة واحدة في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 21 تشرين الأول 2012.

أحمد ممدوح الحو

اعتقل أحمد بعد حملة مداهمة للمنازل في منطقة شويحة غرب داريا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 11 تموز 2012.

يبلغ أحمد من العمر 29 عامًا، وهو متزوج ولديه ولدان، ويعمل في معمل بلوك.

تمت مشاهدته من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم لعدّة مرات في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 3 حزيران 2013.

غنى الدولة بالموارد المائية لم يقِ المواطنين شح المياه

عبد الرحمن مالك - عنب بلدي

لم يحرم السوريّون من الأمن والأمان فحسب، وإنما من المياه أيضًا. فنظرًا للحرب الدائرة في البلاد وعمليات القصف العنيفة التي يشنها النظام منذ ما يزيد عن العامين ونصف، تضرر عدد كبير من أنابيب نقل المياه والصرف الصحي في مناطق مختلفة من مدن وقرى سوريا؛ وقد أفادت دراسة قامت بها «مجموعة عمل اقتصاد سوريا» أن قطاع المياه والصرف الصحي يحتاج إلى نصف مليار ليرة سورية لأعمال إعادة التأهيل والبناء.

وفي تقرير صدر عن منظمة اليونيسف في 8 شباط 2013 حول قطاعي المياه والصرف الصحي، والذي يعد الأول من نوعه منذ بداية الأزمة، فإن إمدادات المياه في مناطق النزاع بلغت ثلث ما كانت عليه قبل الأزمة، حيث يحصل السكان في تلك المناطق على 25 لترًا من الماء يوميًا، مقارنة بـ 75 لترًا كانوا يحصلون عليها قبل عامين.

وتعاني المناطق التي تشهد نزاعًا متواصلًا صعوبة كبيرة في تأمين المياه، فقد تسببت المعارك العنيفة في محافظة ريف دمشق بخراب كبير في شبكات المياه والصرف الصحي، الأمر الذي أدى إلى انقطاع المياه عن معظم المناطق هناك، لاسيما في الغوطة الشرقية، ما دفع الأهالي إلى استجرار المياه عن طريق الآبار التي كانت تستخدم سابقًا لريّ المزروعات، وهو ما ينبئ بحصول كارثة صحية، فهذه المياه غير معالجة وتحتوي على كميات كبيرة من البكتيريا، التي تسبب انتشار العديد من الأمراض كالتهاب الكبد والتيفوئيد وغيرهما من الأمراض الخطيرة، في ظل انحسار المستلزمات الطبية واللقاحات التي تعالج تلك الأمراض.

من جهة أخرى فإن استجرار المياه عن طريق الآبار يشكل عبئًا اقتصاديًا على المواطنين، فسعر برميل واحد من المياه الغير صالح للشرب لا يقل عن 100 ليرة، وهو لا يغطي حاجة الأسرة المتوسطة لأكثر من يومين. ويرجع باعة المياه هذا الغلاء إلى انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود المستخدم في سحب المياه من الآبار إضافة إلى غلائه.

وفي سياق متصل صرح وزير الموارد المائية بسام حنّا لجريدة الثورة التابعة للنظام، أن إدارة المياه في الموسم الحالي كانت ناجحة وتمت دون أزمات، نظرًا للاحتياطات التي اتخذتها إدارة المياه لدرجة أن المواطن لم يشعر تقريبًا بتقنين يذكر قياسًا بالمواسم السابقة التي كان التقنين فيها يلقي بثقله على المواطن نتيجة شح موارد المياه. وبيّن حنّا أن وزارة الموارد المائية لم تضطر إلى تطبيق تقنين يذكر في موسم الصيف الحالي على الرغم من زيادة استهلاك المياه من قبل المواطنين بشكل ملحوظ يفوق النسب المعتادة في الصيف حتى لو كان حارًا، كما هو حال صيف دمشق في السنوات الأخيرة، ومع ذلك تجاوزت الإدارة المائية أشهر الذروة دون تقنين يذكر، بل بقيت المياه مستمرة في الصنابير.

يذكر أن سوريا تعتبر من البلدان الواقعة تحت خط الفقر المائي، فحصة الفرد السوري من المياه تتراوح ما بين 700-900 متر مكعب في السنة، وهو ما دون حد العجز المائي العالمي المقدر بـ 1000 متر مكعب سنويًا، ويمثل هذا الحد خللًا واضحًا إذ تعتبر سوريا من البلدان الغنية بالموارد المائية الطبيعية. ويعزى هذا الخلل ما بين توافر الموارد المائية وانخفاض حصة الفرد إلى نسبة الهدر في مياه الشرب والتي تفوق 60%، ويعود ذلك لسوء أنابيب نقل المياه وعدم إجراء الصيانة الدورية اللازمة لها، إضافة إلى أن الزراعة السورية تستحوذ على حوالي 90% من استهلاك المياه في البلاد، وهذه النسبة الكبيرة مردّها إلى سوء طرق الريّ المعتمدة، وهدرها للمياه نظرًا لعدم انتشار شبكات الري بالتنقيط الحديثة في معظم المناطق الزراعية السورية، كما لم تقم الحكومة بأي جهد يذكر لترشيد استهلاك المياه في الزراعة أو لتقديم تسهيلات للمواطنين لمد الأراضي بأنابيب الري بالتنقيط.

السعودية تمنح الحكومة السورية المؤقتة 300 مليون دولار

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

أعلن الائتلاف الوطني السوري المعارض يوم الاثنين 11 تشرين الثاني بعد اجتماعات استمرت على مدى ثلاثة أيام عن تشكيله أول حكومة سورية مؤقتة لإدارة شؤون المناطق المحررة برئاسة أحمد الطعمة.

وحصلت الحكومة المؤقتة عقب الإعلان عن تشكيلها على دعم مادي قدره 300 مليون دولار أمريكي من المملكة العربية السعودية، بينما وافقت ألمانيا على تقديم مبلغ 60 مليون يورو عن طريق صندوق الإئتمان المخصص للمساهمة في إعادة إعمار المناطق المحررة والخارجة عن سيطرة النظام السوري. وكان قد وقع هذا الاتفاق في الثاني من أيلول 2013 كل من أحمد الجربا رئيس الائتلاف السوري ووزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلله، على أن تقوم ألمانيا بالإشراف على صرف الدعم عن طريق البنك الحكومي الألماني KFW. وصرح مصدر من داخل الائتلاف لعنب بلدي أن إبراهيم ميرو الذي أسندت إليه وزارة المالية والاقتصاد لعب دورًا كبيرًا في حصول الحكومة على الدعم من ألمانيا، نظرًا لعلاقته القوية مع الحكومة الألمانية.

وبحسب المعلومات المتوفرة من داخل الائتلاف فإن الحكومة المؤقتة ستعقد اجتماعها الأول خلال الأسبوع الجاري برئاسة الطعمة لوضع جدول أعمالها خلال الفترة القادمة، وذلك في مقرها المؤقت في مدينة غازي عنتاب التركية، قبل انتقالها للعمل داخل المناطق السورية المحررة.

وتحتاج الحكومة للقيام بمهامها إلى دعم مادي كبير، وسط تحديات كبيرة في كيفية حصولها على هذا الدعم وتأمين الموارد المالية اللازمة لتنفيذ برامجها. وهنا يأتي دور وزارة المالية والاقتصاد وعلى رأسها الوزير ميرو في وضع خطة مالية لتأمين موارد مستدامة، إما عن طريق المنظمات الدولية أو من الدول المانحة، وربما يكون مؤتمر الكويت للمانحين المقرر انعقاده نهاية الشهر الحالي فرصة للحكومة للحصول على الدعم المادي المطلوب. إذ استطاع مؤتمر المانحين الأول الذي انعقد في الكويت مطلع العام الحالي جمع 1.5 مليار دولار للدعم الإغاثي في سوريا.

أما من جهة النفقات فالتحدي الأكبر أمام الحكومة هو إيجاد خطة تحدد نسبة الإنفاق على جميع قطاعات الاقتصاد، من التعليم إلى الصحة إلى جميع المرافق الخدمية وذلك حسب أولوية المرحلة الحالية، بالإضافة إلى ضرورة تخصيص نسبة من الموارد المالية للإنفاق الاستثماري، بهدف تنمية المناطق المحررة وتحويلها إلى مناطق منتجة، تغطي حاجاتها وتساهم في إعادة توظيف العاطلين عن العمل لتكون الحامل الأساسي لاستعادة دورة الإنتاج.

عنب بلدي - العدد 91 - الأحد 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2013
enabbaladi@gmail.com

لبيك يا حسين، أم لبيك يا حريّة

طريف العتيق

عانى المجتمع الإسلاميّ الأوّل من اضطراباتٍ سياسيّة وعسكريّة عدّة، بدأت باغتيال عمر الفاروق، وتلاها معارضة واسعة لتسلط بني أميّة على مفاصل الحكم في نهايات عهد عثمان، ثم الاقتتال الذي شجر بين عليّ ومعاوية، وها هو العام الواحد والأربعون للهجرة قد أتى، والمسلمون أثقلتهم الجراح والآلام وكثرت عليهم الدماء والثارات.. الأمر الذي مهدّ لدور الحسن في صلحه مع معاوية، كما كان لانشقاق قائد جيش الحسن عبيد الله بن العباس مع آلاف المقاتلين وانضمامهم لجيش معاوية الأثر المرجّح للصلح عند الحسن، عندما وجد نفسه وحيدًا في بعض الخلّص من أصحابه لا غير..

وتذكر كتب التاريخ أن معاوية أرسل للحسن صفيحة بيضاء عليها ختمه، ليكتب عليها ما شاء من شروطٍ للصلح، فكان مما جاء في تلك الصفيحة: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله و سنة رسوله، وليس لمعاوية أن يعهد الى أحد من بعده عهدًا، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين».

توفيّ الحسن بن عليّ عام خمسين للهجرة اغتيالًا بالسمّ، فما لبث معاوية أن طرح مبايعة ابنه يزيد وليًّا للعهد، ليخلفه في الحكم من بعده، ناقضًا بذلك العهد بينه وبين الحسن، ومن هنا ثار الحسين بن عليّ على يزيد، رافضًا مبدأ التوريث، ونقض الشورى، وخيانة العهد.

فهل لا تزال «ثورة الحسين» و «انتفاضة سيد الشهداء» التي يعاد إحياؤها كلّ عام في العاشر من محرّم، تحمل هذه الحمولات القيميّة؟ لقد ثار الحسين ضدّ مبدأ التوريث، ورفضًا لخيانة العهد، ومحاربة لنقض الشورى، فهل يعقل أن تعبّأ اليوم القوى التي تحمل شعارات الحسين وثاراته في معركةٍ للدفاع عن التوريث، وحماية للاستبداد، وذودًا عن خائني العهد والمواثيق.

لقد حُورت القيم التي ثار لأجلها الحسين، وشُخصنت، وتحنطت في معابد الأشخاص والتاريخ، بدلًا من أن تبقى مطلقة في سماء القيم والمقاصد، فالثورة على الظالم، صارت ثورةً على بني أميّة وحدهم، ومحاربة الاستبداد، صارت محاربة ليزيد، وهكذا، بدلًا من أن يُحَمّل موقف الحسين بحمولات قيميّة، حُمّل بحمولات تاريخيّة - شخصيّة، حتى أفرغ من كلّ جوهر، وبقيت الصور خاوية بلا مدولات.

ويبدو هذا كلّه أيضًا قريبًا ممّا يحدث اليوم، إذ غابت قيم الحريّة والعدالة والكرامة، لتحلّ محلها أسماء الألويّة والكتائب، وغابت محاربة الظلم والفساد والاستبداد، ليحلّ محلها محاربة رموز النظام، وبذا ضاعت البوصلة، وحملت الثورة عينها من الظلم والفساد والاستبداد شيئًا كثيرًا، وغاب عن تياراتها وعامليها قيم الحريّة والكرامة طالما كانت تحافظ على الأسماء والرسوم.

التزوير يعمل دومًا على إماتة القيم، وإحياء الأسماء والأشخاص، وهكذا تحوّر كلّ ثورة، وكل انتفاضة، وكل سعيٍ صادقٍ للخير.

بوابة الزمن.. إلى المناطق المحاصرة

حنين النقري

أحد الأحلام الأكثر دغدغة لعقول العلماء على مر التاريخ، وإحدى الأمنيات التي باءت محاولات تحقيقها دومًا بالفشل الذريع إلّا في روايات وأفلام الخيال العلميّ..

وإحقاقًا للحقّ، وشهادة للتاريخ، ورغم أنّه عدوّ وسفّاك مجرم؛ إلّا أن نظام الأسد هو أول من نجح «ببراعة» بصنع بوابة زمن -حقيقيّة لا أسطوريّة- تجاوزت مخططات أذكى المخترعين، وأحلام أوسع الهواة خيالًا، وحُقّ له -برأيي- المطالبة ببراءة اختراع ورقم قياسيّ جديد في سجلات غينيس العالميّة!

يظنّ ظانّ أن الكلام تهكّمي؛ لكنّه -يشهد الله- حقيقة معاشة، وإن أردت البرهان الصادق فإمكانك المرور عبر أحد حواجز النظام -بوابات الزمن- إلى إحدى المناطق المحاصرة، الأمر صعب والتشديدات الأمنية ستعاكس رغبتك، لكن المرور عبر الزمن ليس بالسهولة التي تتوقعها، ولن يتاح لأيٍّ كان!

إن كنت من سعداء الحظّ ودخلت، سترى هناك عربات تجرّها الخيول، دراجات هوائية تحسب معها أنك في اليابان، شوارع خالية، أبنية بطابقين أعلاها مدمّر تماما، أشخاص من دون «كروش» تمشي أمامهم -كما في أفلام الخمسينيات-، ربما ستصادف سيّارة ما تعبر الطريق خلال نهارك كلّه، لا تفزع.. على الأغلب هي سيّارة إسعاف مستعجلة، وما سواها سيكون وقع حياة بطيء، متمهّل، لا أثر لأي تطوّر فيه!

تفضّل -لو أتيح لك ذلك- بدخول أحد البيوت، ستجد صبيّة تعالج «بابور» نحاسي -كالذي شاهدته في باب الحارة- تقرعه وتدقّه لتصنع الشاي أو تحضّر الطعام.. وتنهض بخفّة قاصدة غرفة كانت فيما سبق للضيوف، فصارت اليوم غرفة «مؤونة» فيها الطحين واليقطين والعدس والحمّص والباذنجان المجفّف وسواه!

أو لعلّك ستدخل إلى بيت فتشاهد ربّة منزل تذكي نار «الكانون» بالحطب، وابنها أمام المنزل يقطّعه لها بـ «البلطة» بصوت متواتر تسمع صداه من حارة لأخرى، تضع السيدة بعض الطعام في نمليّة تجاور بشكل هزليّ فرن «مايكرويف» صار إحدى خزائن المطبخ، ولعلّها ستحفظ به الخبز الذي شاهدتها تقوم بخبزه للتو!

لون الخبز مختلف قليلًا عما اعتدته.. طعمه أيضًا كذلك، لا تستغرب، ففيه من أصناف الطحين ما فيه، طحين شعير وذرة وفول صويا وفاصولياء وأرزّ، وشيء من قمح قليل، وأنواع أخرى من الحبوب تختلف من منزل لآخر!

ربما أرسلتك على غفلة منك للبقّال لتشتري لها بعض الخضار، لا تتفاجأ عزيزي عابر الزمن إن رأيت الأطفال يشترون لفائف صغيرة من قمر الدين، أو كرات من عجوة التمر، بدل «الشوكولا، الشيبس، البسكويت» التي تعرف.. لا تنسى أنك من زمن آخر!

تختار حبّات الطماطم لتعود بها إلى المنزل، تمدّ يدك للبائع لتدفع الثمن مذهولا بكل ما حولك من أجواء سحريّة تجعلك تنتظر «أبو عصام» أن ينهض من القبر.. لكنّ السعر «المرقوم» الذي طلبه البائع سيعود بك إلى العام الحقيقي الذي تعيش فيه، أو لعلّه يتنقل بك بقفزة واحدة إلى سنوات مستقبلية لم تأتِ بعد.. تناوله ما يريد مشدوها بالشبه العجيب ما بين باب الحارة.. وباب الغارة..

أليست بوابة زمن بحقّ؟!

أنغام دمشق الآن:
المد العلوي تفجر، والحلم الأموي تكسر

جودي سلام - عنب بلدي

عندما نسمع اسم «دمشق» يخيل إلينا الياسمين الدمشقي والأغاني الدمشقية القديمة الشهيرة، إلا أن ما بات يسمع في الآونة الأخيرة في دمشق «المحتلة» شيء مختلف تمامًا. فالأغاني الطائفية واللطميّات الشيعية صبغت المدينة بلون لم تعهده، وأصبحت فيها كظاهرة جديدة، تغزو شوارعها وكراجاتها.

لطالما سمعنا عن المد الشيعي وعن مخططات التوسع الإيرانية عبر العراق إلى مختلف الدول العربية والإسلامية، إلا أننا لم نسمع سابقًا عن المد العلوي؛ فما يعرف عن الطائفة العلوية في سوريا أنها ذات فكر وعقيدة مختلفين لما عليه عند الشيعة، فالعلويون لا يشاركون الشيعة مناسباتهم الدينية، مثل عاشوراء. ولكن يبدو أن دخول حزب الله إلى سوريا إضافة إلى بعض الجماعات الإيرانية المقاتلة واندماجهم بين صفوف شبيحة النظام، والذين ينتمون للطائفة العلوية، أثّر على هذا الفكر.

تقول علا وهي ناشطة متواجدة في دمشق حاليًا بأن شبيحة النظام متأثرون جدًا بعناصر حزب الله الذين يقاتلون معهم، بفكرهم وبشخصياتهم، ومعروف عن جنود حزب الله أنهم أقوياء ولا تنقصهم الخبرة العسكرية، وأنهم ذوو فكر وعقيدة راسخين.

وتضيف علا أنه ومنذ بداية الثورة كان طبيعيًا ومعتادًا أن تسمع أغاني المديح لبشار الأسد تعلو من بعض الأماكن، وأغاني المديح للجيش العربي السوري تصدح من سيارات الشبيحة التي تجوب المدينة طوال اليوم، لكن لم نسمع في دمشق يومًا لطميات خاصة بالعلويين، أما الآن فدمشق تضج بهذه اللطميات والأغاني الطائفية طوال النهار. وتتساءل علا مستغربة «كيف بات من المعقول أن ترفع الأعلام السوداء في دمشق يوم عاشوراء؟».

وتحدثنا زينة وهي من سكان حي المهاجرين بأنّ أغنية علي بركات «المد العلوي تفجر والحلم الأموي تكسر» تصدح طوال النهار من الحاجز القريب منهم المتواجد عند شورى، وكذلك عند حاجز الرئيس. وتقول زينة إن هذه الأغنية طائفية بحتة، وسماعها والتفكير بكلماتها التي تحمل معان طائفية مثل «لن يسلم وهابي سلفي»، يشعرها «برغبة بالإقياء». وتضيف أن شبيحة النظام قد يكونون طائفيين بداخلهم، إلا أنهم لم يكونوا ليظهروا هذه الطائفية على الملأ وبهذا الشكل؛ بل على العكس، كانوا يتهمون الشعب بالطائفية ويتغنون ببشار قائدهم وقائد الشعب بكافة أطيافه، لكن أغنية المد العلوي تخصص أن بشار قائد لطائفتهم فقط، وأنهم سيحاربون كل «سنّي سلفي».

أما لين وهي من سكان حي المزة فتشعر أنّ النظام بدأ يستعيد قوته، ويمسك زمام الأمور. تقول لين أنه ومنذ عام كان النظام قد نشر على جدران دمشق عبارات الوحدة الوطنية، ونبذ الطائفية ليعكس للغرب أنه نظام غير طائفي، أما الآن وبعد مساندة العالم والغرب له فلم يعد يعر أي اهتمام لأي شيء، فقد أظهر طائفيته بشكل علني ودون خوف.

وتوضح عبير المقيمة في حي البرامكة أن «بعض سكان دمشق بمختلف انتماءاتهم، معارضين ومؤيدين ومحايدين، أصبحوا يضعون أغاني اللطميات في محالهم التجارية كـ «تبييض وجه»، كما أن بعض المواطنين يشغلون هذه الأغاني في سياراتهم لتسهيل مرورهم على الحواجز».

هذه الظاهرة الطائفية أزعجت الكثيرين من سكان دمشق بمختلف انتماءاتهم. ريما المقيمة في دمشق والتي تقف على الحياد حيال ما يحصل في سوريا تقول «أنا من الطائفة العلوية وأنزعج كثيرًا من هذه الأغاني التي توضع في دمشق طوال اليوم». أما علا التي تتحسر على ما آل إليه حال المدينة العريقة فتقول «هذه هي دمشق، هذه هي الشام... هذا ما يحصل كل يوم في مدينتنا، والوضع يزداد سوءًا يومًا بعد يوم. حياة الناشط أو المعارض في دمشق اليوم هي أشبه بالموت البطيء»، توقفت علا عند هذه الكلمات، إذ بكت وغلبتها الدموع.

طالبة بعد أربعين سنة

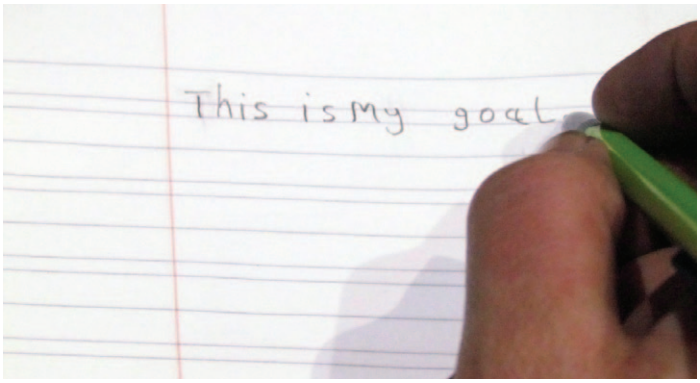

حنين النقري - عنب بلدي

ربما يشعر البعض أن الثورة أرغمته على ترك أحلامه؛ إيقافها أو على الأقل تأجيلها، لكنّ حال البعض الآخر يقول العكس تمامًا، ومن بينهم الحاجة «أمّ محمد» من الغوطة الشرقيّة، التي أرغمها زواجها المبكّر على ترك مقاعد مدرستها الابتدائية، لتنجب تسعة أبناء، أقسمت أن تكمل بهم حلمها بتعليمهم، فكان منهم المهندس والطبيب والمدرّس..

تحقيق أبنائها لأحلامهم لم يمنعها من البحث عن مصادر ثقافية خاصّة بها؛ المجلّات الكتب الروايات والأفلام الوثائقية، وأحلام لا تحصى بإكمال تعليمها يومًا.

بعد أربعين سنة عادت أم محمد لمقاعد الدراسة مجددًا لتشارك أحفادها طلب العلم «بعد عودتي من النزوح إلى الغوطة الشرقية سمعت عن دورات لتعلّم اللغة الانكليزية لكافة المستويات وفي مركز قريب من بيتي، شجّعني زوجي وأبنائي على الالتحاق بها».

هناك في الصف تشارك أم محمد فتيات بعمر أبنائها الهدف ذاته، طلب العلم وتعلّم اللغة، تناقش وتقرأ، تتعثّر في اللفظ ولا تستسلم «بالطبع لن يكون الأمر سهلًا» هذا ما أخبرتنا به «فطالب العلم في سنّ صغيرة مسؤولياته أقلّ بكثير من مسؤولياتي كأمّ، لكن أبنائي جميعًا يساعدونني في ذلك، ابنتي تغطّي مهامي وتقوم بالطبخ وأداء واجباتي المنزلية أثناء غيابي، كما يقوم أبنائي بمساعدتي ومتابعتي علميّا تمامًا كما كنت أعلّمهم صغارًا».

تضحك أم محمّد وتخفي بيدها دمعة لم تتمالكها، أخبرتنا أن السبب الآخر لالتحاقه ا بالدورة -بالإضافة للعلم- هو الخروج من دائرة الهموم والظروف المفروضة على المناطق المحاصرة «لديّ ابنٌ معتقل، وآخر مصاب، لابد لي من الصبر والتحايل على الهموم، لا بد أن نجد طرقًا نتابع بها حياتنا ونجدد ظروفنا.. لا بدّ».

بدورها أشادت معلّمة اللغة الانكليزية بإصرار أم محمد والهمّة الموجودة عندها «أم محمّد هي أكبر طالباتي عمرًا، كوني بعمر بناتها لم يجعلها تمتنع عن طلب العلم، حقيقة فإن إصرارها وروح الدأب عندها رائعين، كثيرًا ما تشجّع الطالبات وتصوّب لهنّ اللفظ، تتحدى أية كلمة أمامها حتى تتقنها رغم صعوبة ذلك، إصرارها وتشجيعها لمن هم حولها جعل الإقبال ممن هم في مثل عمرها يزيد بشكل واضح مؤخّرًا».

لكن لماذا الآن؟ ولمَ لمْ تفكّر أم محمّد بمتابعة تعليمها سابقًا؟ سؤال كان له عندها إجابة مختلفة، «الرغبة موجودة عندي منذ تركت مقاعد الدراسة، لكنّ ما حفّزني وشجّعني، وولّد عندي العزيمة والقدرة على إحيائها هو قراءتي منذ فترة لقصة (هيلين كيلر) وكلمات كتبتها هي بنفسها، تلك المبدعة التي تغلّبت على كونها صمّاء بكماء مكفوفة، وتركت أثرها في العالم، أتكون همّتها أعلى من همتي مع كل ما أنعم الله به عليّ من صحّة وحواس؟»

قبل أن نختم معها حوارنا تحدثت أم محمد عن هدفها «يعتقد البعض أن لديّ نية بالهجرة إلى دولة أوربية، الأمر ليس بهذه الصورة أبدًا، أنا أحب اللغات وأتمنى أن أفهم لغات كلّ البشر، سأتابع دراسة اللغة الانكليزية وأنجح إلى مستويات أعلى ما دام في العمر بقيّة بإذن الله».

كلمات بسيطة ختمتها أم محمد بعبارة نطقتها بإصرار:

«this is my goal!»

بدائل عن عقاب الأطفال

أسماء رشدي

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتشكل فيها شخصية الطفل، لذلك فمن الضروري أن تبتعد عن الأساليب الخاطئة التي قد تنشئ شخصية غير سوية.

ومن أكثر هذه الأساليب شيوعًا العقاب بكل أنواعه، حيث ثبت أنه طريقة غير مجدية في التربية والتهذيب (التي تتطلب الاحترام المتبادل والثقة) لعدة أسباب.

فالعقاب غالبًا ما يعلّم الطفل أن يتصرف تمامًا بشكل مخالف ومناقض للسلوك الذي أردت منه أن يتعلمه، وقد يزيد مقاومته ورفضه لما تتطلبه منه. والعقاب الجسدي الذي يمارسه الآباء لا يمنع العنف بل يعمل على تشجيعه، لأنه يحبط الولد وفي الوقت نفسه يقدم له نموذج تصرف يقلده ويتعلم منه، ويمكننا أن نرى ذلك من بعض الآباء المحيطين بنا كيف أنهم قد يتلقون إهانات مادية ومعنوية من أبنائهم غالبًا ما يكونون قد تعلموها على أيدي آبائهم.

حتى لوكان الطفل ما يزال صغيرًا وغير قادر على الكلام بعد، فذلك لا يعني أنه غير قادر على الاستماع والفهم، فالوالدان هنا أمام خيارين: إما أن يضربا الطفل عدة مرات على تصرفه وبذلك يعلمانه أن هذه هي الطريقة الوحيدة لكي يتعلم ما لا يجب فعله، أو بوسعهما أن يعاملاه على أنه كائن إنساني له كرامة وقيمة بتعليمه طرقًا صحيحة بالتعامل كي يستعملها مدى الحياة.

بعض من هذه البدائل

إظهار عدم الرضى: كأن تقول للطفل لا يعجبني ما فعلت وأتوقع منك أن تصلح ما أفسدت. حيث لا يكفي أبدًا عدم رضانا، يجب أن نوجه الطفل بطريقة ما ونساعده على تقديم تعويضات عما فعله، فبعد ندمه على ما فعل يحتاج فرصة ثانية لإصلاح شعوره بنفسه وأن يرى نفسه على أنه شخص محترم وعضو مسؤول عن تصرفاته. بذلك نكون قد زرعنا في نفسه حين يكبر أنه شخص قادر على أن يعوض عن أخطائه بدلًا من أن يعتقد أن ما فعله يثبت أنه شخص لا قيمة له ويستحق العقاب. صحيح أن الطفل يحتاج أن يشعر بعدم رضانا في بعض الأوقات عن تصرفاته ولكن يجب أن ننتبه إلى رد فعلنا فلا يكون قويًا جدًا إلى درجة يشعر الطفل أنه تافه ومحتقر وبالتالي يشعر بالذنب ويكره نفسه، وهذا كله يلعب دورًا في تطور شخصيته.

التصحيح الزائد: يعني أن تلزم الطفل بإصلاح ما أفسده، مثلًا حين يرسم على الحائط نلزمه بأن يقوم بتنظيف الحائط وبذلك نحقق ما يسمى بالتصحيح البسيط. أما إذا كلفته وألزمته بعمل إضافي مثلاً أن ينظف الأرض مع الحائط فهذا تصحيح زائد، فهو زائد عما قام به الطفل من سلوك خاطئ وبهذا ننمي حس المسؤولية لديه.

تكلفة الاستجابة: يعني أن الطفل عندما يرتكب تصرفًا غير مقبول فإنه يفقد شيئًا من المعززات التي يحصل عليها، مثلاً إذا ضرب أخته فإنه يحرم من مشاهدة التلفاز.

التعزيز الإيجابي: يقصد به التعزيز الذي يحصل عليه الطفل من جراء قيامه بالسلوك المقبول وهذا الأسلوب يفضل عند تعليم الطفل مهارة جديدة. التعزيز قد يكون لفظيًا يتمثل باستخدام الألفاظ والكلمات لمدحه، كأن تقول أنا معجب بتصرفك، ويمكن أن يكون غير لفظي، يتمثل بالحركات والإشارات التي تحمل معاني مختلفة باختلاف الموقف مثل الابتسامة، وقد يكون تعزيزًا ماديًا كالهدايا، أو تعزيزًا غذائيًا كالشوكولاته، أو تعزيزًا نشاطيًا كالرحلات أو مشاهدة البرامج التلفزيونية. يجب أن ننتبه أن يكون المعزز مناسبًا للطفل ومرغوبًا به من قبله ويناسب الفئة العمرية التي يتم التعامل معها وأن يكون بكمية مناسبة إذا كان معززًا ماديًا، فأحيانا قد نضطر إلى استبدال المعزز بمعزز آخر أكثر فعالية حتى يعود بالنفع.

لوحة النجوم: هذه اللوحة سهلة الإعداد، تسجل الأيام على طول جانب اللوحة وفراغات للصق النجوم أو أي ملصق آخر عندما يؤدي الطفل السلوك المناسب، ويمكن ببساطة إضافة نجمة كل مرة يقوم فيها الطفل بأداء سلوك إيجابي معين، أو عند توقفه عن أداء سلوك غير مقبول.

هذه بعض الطرق التي قد تناسب بعض الأطفال وربما تنطبق في موقف ولا تنطبق في موقف آخر، فكل ذلك يعتمد على الطفل وطريقة تعامل الأهل معه.

طيارة ورق

تصدر العدد التاسع عشر

كلنا نعرف أهمية العمل الجماعي، لكن «سما» الظريفة تكتشف ذلك بطريقة غريبة: ماذا لو قرر كل عضو من أعضاء الجسد أن يعمل لوحده لاعتقاده بأن عمله هو الأهم؟.. مممم، كم سيكون ذلك مضحكًا!

في هذا العدد أيضًا من طيارة ورق سنتعرف على معنى كلمة «الطغيان» في ليلى وأبجدية الربيع، لنتعلم أيضًا أن العمل كفريق عليه أن يعلمنا العمل والتعاون معًا، حيث لا يجوز أن نفرق بين الناس على أساس اللون أو الشكل أو العمر أو المكان أو الجنس أو الدين، فنكون ضحية لهذا التقسيم، لأنه من هنا يبدأ الطغيان.

وسنتعلم من سنجوبة كيف نتصرف عندما نفقد أشياء عزيزة إلى قلوبنا..

أما صوفي الذكية فستجيبنا كعادتها عن أسئلة جديدة لم نفكر فيها من قبل.

ومع كل صفحة نقلبها سنجد الكثير من المعلومات والمفاجآت والتسالي الممتعة، بالإضافة إلى هدية مميزة بعنوان «اكتشف مع لولو القطار» قدمها لنا أصدقاؤنا في مجلة زيتون وزيتونة.

طيارة ورق مجلة سورية نصف شهرية، للأطفال بين سن السابعة والرابعة عشر. تصدر عن شبكة حرّاس لحماية ورعاية أطفال سوريا بالتعاون مع منظمة الحراك السلمي السوري وجريدة عنب بلدي.

قرآن من أجل الثّورة

عماد العبار - الحراك السّلمي السّوري

تفعيل العقل

﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأنبياء، 7) الآية تدفعك إلى السؤال بهدف الوصول بك إلى المستوى الذي تكون فيه من أهل الذكر، بينما سيستعملها البعض لإقناعك بأنّك لا تعلم وكأن هذا هو قَدَرك المحتوم، وما عليك سوى أن تدور في فلك أشخاص محددين. السؤال هنا هو مجرّد مرحلة في رحلة تبدأ بالقراءة والبحث والتفقّه الذي يطلبه منك النص القرآني كي تصل في النهاية لمرحلة أهل الذكر، فتكون مؤهلاً لأداء دورك على الشكل الأمثل. أن تسأل إن كنت لا تعلم فهذا لا يعني أن يكون عدم معرفتك بالمسائل الضرورية حالة طبيعية، فالطبيعي أن تعلم، أو أن تتعلم لكي تعلم، لا أن تصبح الآية وسيلة لتكريس جهلك وتمحورك حول أشخاص آخرين. عجيب كيف يستطيع العقل أن يجعل النص الذي جاء لتفعيل دور العقل وسيلة لتعطيله!

الهجرة

تمثّل الهجرة تلك اللحظة التي ترمي فيها الماضي بعد أن تقوم بكل ما يتوجّب عليك القيام به. عند لحظة الرحيل تلك تظن أنك أقرب ما يمكن إلى الهزيمة أمام النتائج الواقعية المحكومة بقوانين التاريخ، ولكنك في تلك اللحظة من تقبّل الهزيمة تكون قد حققت نصرًا عظيمًا مستواك الداخلي. الهجرة هي أن تقوم بما يجب القيام به، أن تتوقّع الهزيمة، أن تكون مستعدًا للرحيل تاركًا الماضي بكل حمولته وراءك، ثم أن تملك العزيمة للمضي وحيدًا في طريق جديد، شاق وطويل، وحين تتعب تتذكّر قوله وهو يهمس لصاحبه «ما ظنك باثنين الله ثالثهما»

﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (سورة التوبة، 40)

التغيير

بإمكانك أن تصنع التغيير في بيئته المناسبة، ولا تبالي إن زرعت الفكرة في واد غير زرع، فالصحراء عمومًا لا توجد إلا في مخيّلاتنا.

آسف... أنا مشغول

قنديل ضاهر (ترجمة بتصرف)

«أن لا تفعل شيئًا خير من أن تكون مشغولًا دون أن تفعل أي شيء» حكمة صينيّة.

هدفنا هنا أن نقترب بحياتنا من البساطة ما أمكن، لتكون أجمل وأفضل وأكثر إنتاجًا مع راحة للذهن والجسد ونحقق هدفنا في الحياة... السعادة.

من أهم العقبات الموجودة أمام البساطة في ذهننا اليوم هي «أنا مشغول»، نسمع هذه الجملة كثيرًا في اليوم، من الجميع، كل واحد فينا يردّد على الجميع «مشغول، ماني فاضي».. ثم تراقب ماذا يفعل في وقته، هو حقًّا مشغول ولكنّه –حقيقةً- لا يفعل شيئًا.

توقف على كونك «مشغول» وسترى أن نصف واجبك من عمل أو دراسة انتهى.

تأمّل كيف نحن مشغولون اليوم، وكيف أصبحت طريقة للتباهي: «أنا مشغول.. إذًا أنا مهم».

«عندي مليون شغلة لأعملها! لا أملك الوقت لأيّ شيء أبدًا! لا أستطيع أن أتوقّف، أن أبطئ حتى؛ أنا مشغول جدًا». غالبًا سيكون هذا أمرًا جيّدًا في المجتمع حيث يجب أن تقوم بعمل ما وتنتج شيئًا.

ولكنْ للأسف، كلمة «مشغول» في وقتنا الآن لا تعبّر إلا عن الفوضى والضجيج، الأفعال دونما فائدة، وغالبًا الكثير من الأشياء غير المهمّة وغير المفيدة أمام القليل من المفيد الضروريّ.

يجب أن تقرّر اليوم قطع حالة «مشغول» من حياتك. وتبدأ بحالة متاح في معظم الوقت. وحالما تفعل ذلك ستجد أن لديك نصف الوقت الضائع سابقًا. قرّر أن تبطئ قليلًا ولا تتسرع وركّز على ما هو مهم وضروريّ فقط، لتجد أن جدولك اليومي يتقلص بشكل كبير وتبقى فيه بعض الأشياء الضروريّة حقًّا.

ولكنْ هناك مشكلة واحدة؛ كيف ستتوقّف حقًّا عن كونك مشغولًا؟ فكّر قليلًا بهدوء.. ستجد أن الأمر صعب، فذلك الأمر مستحيل أن ألغيه، وتلك الساعة يستحيل أن أستغني عنها، وتصفح الشبكات الاجتماعيّة بات أمرًا لا جدال فيه، والحديث واللهو مع الأصدقاء لابدّ منه!.. انتظر قليلًا فالأمر بسيط جدًا وأنت لا تزيده إلا تعقيدًا... فكّر بهدوء مرةً أخرى وقرّر مباشرة أنك ستكون حرًّا في تقرير الضروري وغير الضروري، وأنك لن تكون مشغولًا بعد الآن..

تخيّل الآن...

سأقلّص تصفحي للشبكات الاجتماعيّة ساعة في اليوم، سأقلّص محادثاتي إلي النصف، سأقطع علاقتي بهذا وذاك فليس هناك سوى الإلهاء وإضاعة الوقت، ببساطة هذه 3 ساعات يوميًّا إضافيّة في حياتك.

ربما يبدو ذلك صعبًا للبعض، ولكنّك حالما تقرّر أنْ تضع حدًّا لحالتك المشغولة والمتوتّرة هذه، ستجد الأمر ممكنًا وتكون قد خطوتَ الخطوة الأكبر باتجاه تبسيط يومك وحياتك.

الآن يمكنك أن تفعل ما تحب وما أنت شغوف به، أنْ تقوم بما هو مهم حقًّا. في الثلاث الساعات التي زادت لديك، يمكنك أن تأخذ قسطًا من الراحة، وتتمرّن لعشر دقائق، وتعزل نفسك وتعطيها بعض الوقت، لتقرأ كتابًا تحبّه ولم تكن تجد له الوقت، ولا تنسَ أن تصلي وتدعو لنفسك.

توقّف عن جعل نفسك مشغولًا، وستجد أنّك أنهيت نصف عملك.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي - العدد 91 - الأحد 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2013
enabbaladi@gmail.com

رحماء بينهم

حملة توعوية في الغوطة الشرقية

نظمت مجموعة شباب نحو مجتمع اسلاميّ مهرجان حملة «رحماء بينهم» في الغوطة الشرقيّة مساء السبت الماضي، التاسع من تشرين الثاني 2013، ضمن مجموعة حملات أخرى تقوم بها المجموعة ذاتها.

ولعلّ أبرز ما يميّز هذه الحملة عن سواها هو محاولتها جمع الفصائل المسلّحة في الغوطة الشرقيّة في فعالية واحدة لتقريب القلوب والتذكير بوحدة الهدف بعنوان اختير من آية قرآنية «أشدّاء على الكفار رحماء بينهم».

وعن التحضير للحملة، حدثنا السيد جهاد أحد أعضاء فريق مجموعة شباب عن التجهيزات التي سبقت المهرجان موضحًا أن «الحملة هي عبارة عن عدة مراحل، بدأت بالضخ الإعلامي والنشر، إذ قمنا بكتابة العديد من الرسائل المتعلّقة بموضوع الحملة الحالية وعمل تصاميم تعبّر عنها، ثم طبعناها ووزعناها في كافة شوارع الغوطة الشرقيّة -نطاق عملنا حاليًا- قبل عقد المهرجان لتتويج هذه الجهود بالمرحلة الختاميّة من الحملة».

كما أعطانا السيد محمود، أحد مصمّمي المنشورات والمطبوعات في المجموعة، لمحة عن كيفية اختيار الموضوعات والرسائل ضمن الحملة، «قمنا بكتابة رسائل تلامس كافة أطياف الجيش الحر والمجتمع المدنيّ معًا، في المنطقة المشتركة لأفكارهم ورؤاهم جميعًا مستمدّة من الكتاب والسنّة، مع إرفاق هذه الرسائل بصور لمقاتلين من كافة الفصائل جنبًا إلى جنب، كرسالة للعسكريين أن يكونوا يدًا واحدة».

ولم تقتصر الحملة على المنشورات فقط، فقد سعت المجموعة لنشر الأفكار بأكثر من وسيلة كما أخبرنا السيد أبو العز، فقد تم نشر بطاقات موجهة لخطباء المساجد في الغوطة طلب منهم من خلالها أن يتحدثوا في خطبهم عن «الرحمة والألفة فيما بيننا، ووحدة الصف والكلمة»، والهدف من ذلك «تنويع أساليب الرسائل».

وجاء المهرجان كتتويج لهذه الحملة، إذ التقى فيه العديد من قادة الكتائب العسكرية، حسب ما أفاد السيد أبو العز، المشرف على إحدى مجموعات الشباب، الذي عقب قائلًا: «كان هذا أحد أبرز أهداف حملة رحماء بينهم، مشاركة ممثلين عن جيش الإسلام، وكتائب شباب الهدى، وكتائب شهداء دوما، وأسود الله، لتقريب القلوب وإحياء المودة فيها»، وأضاف «الحمد لله فقد وفقّنا في المهرجان ودار حوار صريح بين القادة العسكريين تناولوا فيه أسباب الوضع الراهن في الغوطة والسبل الممكنة لتوحيد الصف ورأب الصدع وتسخير الجهود على عدوّ واحد».

أما عن الصعوبات التي واجهت الفريق، يخبرنا السيد موسى، وهو مصور، أن أبرز المشاكل كانت فيما يتعلق بالطباعة وعدم توافر الورق والحبر والكهرباء في الغوطة «بالإضافة لعدم إرسال بعض الكتائب ممثلين عنهم إلى المهرجان، الأمر الذي كنا نتمنى ألا يحدث أملًا بتوسيع دائرة الحوار أكثر فأكثر»، واختتم السيد موسى حديثه مؤكدًا استمرارية هذه النشاطات الهادفة لتوحيد الصف قائلًا «الحمد لله القبول كان موجودًا، وسنسعى لتوسيع الحملة عن طريق الاعداد لندوات وعروض مستقبلًا».

كتاب

أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون

كتب مؤلفون وأخصائيو علم نفس ومفكرون كثر عن طرق ناجعة لتربية أبنائنا والتعامل معهم بغية بناء شخصيتهم البناء السليم، وتحفيزهم على استخراج أجمل ما لديهم، والاستفادة من طاقاتهم الكبيرة، إلا أن الدكتور مسلّم تسابحجي تناول هذا الموضوع بالإشارة إلى نقطة هامة جدًا وهي التركيز على سلبيات أبنائنا وإعادة توجيهها.

يرى الكاتب أن أبناءنا قادة منذ صغرهم وما علينا نحن الأهل إلا أن نعّدهم الإعداد الجيد ليكملوا مسيرتهم كقادة، من خلال تنمية مهاراتهم، وتكليفهم بمهام منذ صغرهم، وتعليمهم حسن تحمّل المسؤولية، إذ يشعرون بأهميتهم بعد دخولهم عالم التجارب، وخوضهم معترك الحياة، لاستخلاص حلول لكل مشكلة قد تعترضهم، ثم يعقد أبناء الأسرة مع الأبوين مجلسًا يتشاورون فيه بأمور حياتهم اليومية، ويزيدون من شعورهم بأهمية العمل الجماعي، وعرض كل موضوع على الجماعة لأخذ مختلف الآراء واختيار الأفضل منها بعيدًا عن الأنانية والتفرد بأخذ القرار.

ركز االكاتب في كتابه (أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون) على ثلاث نقاط، وهي بناء الثقة عن طريق إزالة الخوف، واستخدام أسلوب تربية النسور، واللعب والمرح، وبمصادقة الأولاد، وبالحب من غير شروط، وبالتفهم، وبالاحترام، وبلمسات الحنان، وبالقدوة الصالحة.

وتناول في النقطة الثانية موضوع اصطياد الإيجابيات، من خلال الإحسان إلى الآخرين، والكف عن محاولة ضبط أطفالنا متلبسين بفعل الأخطاء، وفي التخلي عن القوقعات القديمة، وفي التعزيز وترك الانتقاد وفي التركيز على النفس والذات لا على الآخرين، وفي تقوية العلاقة بالآخرين ومحبتهم.

بينما أشار في النقطة الأخيرة، وهي كيفية إعادة توجيه السلبيات، إلى آلية وضع الخطوات اللازمة لتجاوز هذه السلبيات من أجل الخروج إلى نتائج تربوية سليمة تبني الفرد، مركزًا على أهمية السلبيات، إذ من لا يخطئ لا يعمل حتمًا، وجعلها دروسًا مفيدة.

عنب افرنجي

الأردن

قام تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية بحملة الشتاء «سوق التجمع الخيري 7» وذلك صباح الجمعة 15 تشرين الثاني 2013 في منطقة أبو نصير، حيث تم استقبال العائلات السورية المهجرة في هذه المنطقة وتوزيع كسوة الشتاء عليهم.

كما أعلن التجمع على صفحته على الفيس بوك أمس السبت 16 تشرين الثاني عن حملة «خبز الحرية 2» لتأمين الطحين لمناطق الداخل السوري كالمعضمية والغوطة الشرقية التي تعاني نقصًا شديدًا في هذه المادة، مع العلم أن المناطق المذكورة تعاني نقصًا في المواد الأساسية بسبب الحصار وإغلاق طرق الإمداد.

أما مجموعة «هذه حياتي» فقد أقامت على مدار يومي 12 و 13 تشرين الثاني سوق الخير في إربد، بمشاركة الناشطة الاجتماعية أحلام الطوالبة. وبلغ عدد العوائل التي استفادت من هذا السوق 315 عائلة سورية وأردنية.

لبنان

قام فريق «شباب الأمة» وتنسيقية «طرابلس الشام» بإرسالة كمية متنوعة من الأدوية والمواد الإسعافية وأدوية التخدير إلى ريف حمص الشرقي في 13 تشرين الثاني، حيث تم استلامها من فريق «الأيادي البيضاء» الطبي هناك، بحسب ما أعلن الفريق على صفحته على الفيسبوك.

كما قام الفريق يوم الجمعة 15 تشرين الثاني بجمع التبرعات لأهل سوريا المهجرين في لبنان، من أمام مساجد أسامة بن زيد، والمجيدية، والحوري، والداعوق، وأبو بكر الصديق، والرحمن.

بريطانيا

قامت مجموعة أصدقاء سوريا في جامعة ليدز في 15 تشرين الثاني بالتعاون مع منظمة «هاند إن هاند فور سيريا» بتنظيم حملة لجمع معونات شتوية لمساعدة أطفال ونساء سوريا النازحين. وشملت الحملة تبرعات بريطانيين لملابس وحليب وحفاضات للأطفال، وبطانيات وفرشات شتوية بالإضافة إلى مبلغ نقدي قدره 1076 جنيه استرليني.

بعد مرور اثنين وعشرين شهرًا على انطلاقة عنب بلدي وبالتزامن مع ولادة عنقودها الحادي والتسعين، يتجاوز عدد متابعيها اليوم على صفحتها الرسمية على الفيسبوك مئة ألف متابع.

يسر عنب بلدي وصولها إلى هذا العدد من المتابعين المتفاعلين مع مضمونها، فبالنسبة لنا يتعدى هذا الرقم الإحصاءات، إذ أنه يدل على ثقة متابعينا بجريدتنا، ونحن بدورنا نسعى للحفاظ على هذه الثقة التي نعتز بها من خلال الاستمرار بالعمل على نقل صورة واقعية وموضوعية عن المشهد السوري، وتقديم ما يهم قراءنا ويفيدهم.

نأمل أن تستمر عنب بلدي في الوصول إلى جمهورها بشكل فعّال سواء ورقيًا أم الكترونيًا، وأن تستمر على المبادئ التي أسست عليها قبل قرابة العامين، حين أرادت تقديم بديل عن التزييف الإعلامي، وفسحة للأصوات المكتومة.

تتوجه أسرة عنب بلدي بالشكر المفعم بالمحبة لقرائها ومتابعيها لدعمهم لهذه التجربة التي ما كانت لتستمر لولا اهتمامهم بها واحتضانهم لها، وتشكر كل من ساندها بالتشجيع، وأثرى موادها بالشهادات، وصفحاتها بالمشاركات؛ وتأمل أن تكون جريدة عنب بلدي دومًا حيزًا للأقلام الحرة ومنبرًا لأصوات شباب سوريا النابض بالحرية، وأن تكون دومًا أهلًا للاسم الذي تحمله.

الإعلام السوري البديل

إصدارات تشرين الثاني ٢٠١٣ - الأسبوع الثاني

صحف ومجلات

عنب بلدي - العدد 90 - 2013/11/10

أوكسجين - العدد 83 - 2013/11/8

البديل - العدد 113 - 2013/11/10

المسار الحر - العدد 60 - 2013/11/9

صدى الشام - العدد 14 - 2013/11/12

أحفاد خالد - العدد 83 - 2013/11/1

الكرامة - العدد 18 - 2013/11/7

شرارة آذار - العدد 91 - 2013/11/10

عين على المدينة - العدد 14 - 2013/11/11

سوريتنا - العدد 112 - 2013/11/10

رجال العاصمة - العدد 26 - 2013/11/10

حرية - العدد 62 - 2013/11/11

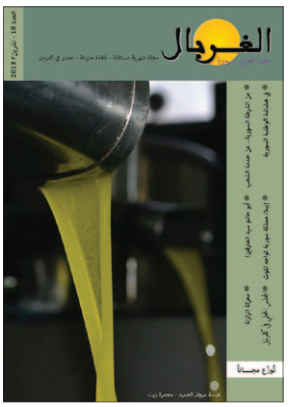

الغربال - العدد 18 - تشرين الثاني 2013

زورق - العدد 4 - تشرين الثاني 2013

مقتطفات حرة - العدد 31 - 2013/11/13

جسر - العدد 44 - 2013/11/12

صدى الحرية - العدد 35 - 2013/11/8